الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ⴰⵖⵡⵔⴰⵙ ⵏ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵜⴰⵎⴰⵔⵜ ⵜⴰⵣⵣⴰⵢⵔⵜ

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⵎⵎⴻⵔⵉ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⵜ

ⵜⴰⵙⵏⵜⴰ ⵏ ⵜⵙⵙⵏⵜ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⵜ ⵜⴰⵔⴰⴱⵜ

جامعة مولود معمري – تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم : اللّغة العربية وآدابها

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

DEPARTEMENT : LANGUE ET LITTERATURE ARABES

الرقم: ...../...../ 2022

رقم الترتيب:

الرقم التسلسلي:

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر (ل.م.د)

الميدان: اللغة والأدب العربي.

الفرع: دراسات لغوية.

التخصص: لسانيات تطبيقية.

أثر جائحة كورونا على لغة المتعلّم في المدرسة الإبتدائية

إعداد الطالبتين:

– رفيقة مامو

– ليلية مداسي

إشراف الأستاذة:

– د. نصيرة كتاب

أعضاء لجنة المناقشة:

– د. صافية كساس، أستاذة محاضرة، صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو..... رئيسة

– د. نصيرة كتاب، أستاذة محاضرة، صنف "ب" جامعة مولود معمري، تيزي وزو.....مشرفة ومقرّرة

– أ. سهيلة دريوش، أستاذة مساعدة، صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.....ممتحنة

السنة الجامعية: 2021–2022

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الذّي يُلَحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾.

صدق الله العظيم.

سورة النحل الآية: [103]

شكر وعرفان

أولاً نتوجه بالشّكر الجزيل للعلّي القدير الذّي منحنا القوّة والصّبر لإتمام هذا العمل المتواضع.

ثم بعد ذلك نتقدم بالشّكر والعرفان، وأسمى عبارات التّقدير والاِحترام إلى كلّ من ساعدنا في إنجاز هذا العمل.

وأخصّ بهذا الأستاذة المشرفة **"كتاب نصيرة"** التّي بذلت كلّ ما في وسعها من جهد لمساعدتنا، فلها جزيل الشّكر والاِحترام.

ونشكر كلّ أساتذة ودكاترة قسم اللّغة العربية وآدابها وكلّ الطاقم التّعليمي في المدرستين الاِبتدائيتين "الإخوة مهاني" و"أكلي بابو" على حسن الاِستقبال والتسهيلات المقدّمة لنا أثناء الدّراسة الميدانية.

وكلّ من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

والحمد لله على جميل عطائه، ونسأله راجيتين منه التوفيق والسداد في العمل.

رفيقة وليلية

إهـــــداء

إلى رمز الهيبة الوقار.... رمز العمل والكفاح والإصرار

إلى من علّمني الصمود والصّبر.... وعلّمني العطاء دون اِنتظار

قدوتي أبي الغالي.

إلى أعزّ ما أملك في هذا الكون .... ذات القلب الودود التّي تعجز الكلمات عن وصف صنيعها ... التّي أقف عاجزة عن ردّ جميلها

أمي حبيبتي مثلي الأعلى.

إلى من أعتز لكونهم إخوتي: نسيمة، يوسف وسليمان.

إلى عائلتي الكريمة كلّ واحد بِاسمه.

إلى رفيقة دربي وزميلتي في المشوار "مداسي ليلية" وإلى كلّ عائلتها الكريمة.

إلى كلّ طلاب العلم والمعرفة أينما كانوا.

وإلى كلّ من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

إلى كلّ هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

رفيقــة

إهـــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أعزّ ما أملك في الوجود والديّ العزيزين.

إلى التّي حملتني ورعتني "أمي الغالية".

إلى القدوة ورمز الإعتبار "أبي العزيز".

إلى إخوتي روميسة، هند وإسماعيل.

إلى كلّ عائلتي الكريمة خاصة جدي وجدّتي أطال الله في عمرهما.

إلى صديقتي العزيزة وزميلتي في المشوار "رفيقة"، وإلى كلّ عائلتها.

وأيضا إلى صديقتي "نريمان".

وإلى كلّ من ساهم في هذا العمل المتواضع.

وكل الإخوة والأخوات الأعزّاء وكلّ الأحباب والأصدقاء.

ليليــة

مقدّمة

مقدّمة:

شهد العالم في الآونة الأخيرة أزمة عالمية نتيجة جائحة كورونا (CORONA) عام 2019م التّي أثرت على جميع المجالات خاصة : على المجال التّعليمي الذّي شهد العالم اليوم تفاوت في الأنظمة التّعليمية في العديد من الدول بفعل هذه الجائحة في الكثير من البلدان، وعملت البلدان المتقدمة على تدارك الوضع باقتراح مجال التّعليم عن بعد، وقامت الدول النائية منها الجزائر بتقديم حصص تلفزيونية، وحصص تدعيمية لتقديم أهم الحصص الموجودة في البرامج التربوية بوسائل محدودة وإمكانيات قليلة خاصة للتلاميذ الذّين يجتازون اِمتحانات في كلّ الأطوار، وسار الوضع لمدة سنة، وفي السنة الآتية قررت الدولة الجزائرية والمنظمة الصحية الرجوع إلى مقاعد الدراسة وفق برنامج التناوب.

واِنعكس هذا الوضع على لغة المجتمع وخاصة لغة الطّفل، إذ وجد نفسه يتكلّم بمصطلحات طبية وبلغات أجنبية مما عمل على عدم معرفته المصطلح الفصيح من العامي أو المعرب والدخيل علمًا أنّ العامية موجودة منذ فترة.

عمل هذا التنوّع اللّغوي في جائحة كورونا على إثارة اِنتباهنا إلى إشكالية محوريّة ألا وهي: "كيف أثرت كورونا على لغة الطّفل؟"

واِنبثقت من هذه الإشكالية عدّة تساؤلات ألا وهي:

- ما معنى جائحة كورونا؟
- كيف أثرت كورونا على لغة الطّفل؟
- هل هناك ظواهر ومستويات لغوية غير معتادة في لغة الطفل؟

من خلال الاشكالية والتساؤلات طرحنا عدّة فرضيات التّي تتمثل في:

- تأثير كورونا على لغة المتعلّم.
- استخدام اللّغة الأجنبية واللّغة العامية عوضًا عن اللّغة العربية الفصحى.

قامت الجزائر بتقديم برامج تلفزيونية في هذه الجائحة للمتعلمين، ولقد أثر هذا الوضع فينا، ونتج عنه جملة من الأسباب الموضوعية منها:

– رغبة الكشف عن هذا المرض.

– يدخل هذا الموضوع ضمن تخصص اللّسانيات التّطبيقية، ويتمحور النظر في تأثير الوضع الوبائي على لغة المتعلّم.

والأسباب الذّاتية: حبنا لتقصي الجديد، ونظرًا لهذا الوضع الوبائي الجديد، عَمِلْنَا على البحث فيه وتأثيره على التّدريس.

اِقتضت الإشكالية تقسيم العمل على النّحو الآتي: إذ اِستهلناها بمقدمة وفصلين نظري وميداني وبخاتمة أجملنا فيه مختلف النتائج المتوصل إليه في الوضع.

في الفصل الأول قمنا بتحديد مفهوم فيروس كورونا أولاً وثانيًا ذكرنا الوضع اللّغوي في الجزائر، ومن ثم حددنا مفهوم التعلّم والتعليم عن بعد والوسط المدرسي واستوجب البحث تطبيق المنهج الوصفي التحليل لأنّه يتأسس على أربعة عناصر مهمة ألا وهي:

الوصف: يعتبر ملائمًا للموضوع لأنه يعرض لنا الوضع الوبائي والظواهر اللّغوية.

التّحليل: يدلل جملة من المفاهيم التّي تطرقنا إليها في هذا الموضوع.

النقد: يعبر عن أثر كورونا في لغة الطفل.

القاعدة: وتتمثل في جملة النتائج المتواصل إليها في العمل الميداني بخاصة.

الصعوبات: واجهنا مجموعة من الصعوبات وأهمها.

نقص المراجع عن كورونا.

الموضوع جديد وصعوبة إسقاطه على مجال التعلم وبخاصة لغة المتعلم.

الفصل الأوّل

الوضع اللّغوي في الجزائر أثناء جائحة كورونا

مدخل.

1- تحديد مفهوم فيروس كورونا.

2- الوضع اللّغوي في الجزائر.

3- تحديد مفهوم التعلّم والتّعليم عن بعد والوسط المدرسي.

شهد العالم على مرّ الزّمان الكثير من الأمراض والأوبئة الفتاكة كانت بعضها محصورة في دول أو مدن معينة، وبعضها كانت أوبئة عالمية، ويطلق عليها أيضًا "الجائحة".

وخلفت هذه الأوبئة العديد التغيرات منها الإِجتماعية، الإِقتصادية في العالم كلّه. ومن بين هذه الأوبئة وأشدها فتكًا في العصور الوسطى والقديمة نذكر منها الطاعون بأنواعه، وفي العصر الحديث إِنتشر مرض السارس أنفلونزا الطيور، الكوليرا، الجذري....الخ، واليوم شهد العالم أزمة صحية التّي تتمثل في جائحة كورونا وسببت العديد من المشاكل الجوانب الصحية والتّعليمية كانت محل دراستنا، فما هي كورونا، وما هي تأثيراتها اللّغوية وتباعاتها على الساحة التّعليمية؟

1- تحديد مفهوم فيروس كورونا:

1-1 فيروس كورونا (كوفيد 19) Covid 19:

أثار فيروس كورونا هلعًا في العالم وعمل على انتفاضة عالمية؛ فهومن السلالات الفيروسية الشرسة، وظهرت كمرض معدٍ في البداية، وانتشر انتشارًا مذهلاً في جميع أنحاء العالم في مدة قصيرة، يمثّل فصيلة كبيرة من الفيروسات التّي تسببت لدى البشر حالات عدوى للجهاز التنفسي، التّي تتراوح حدّتها من نزلات البرد غير الشائعة والأمراض الأشد خطورة مثل: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرز)، والمتلازمة النفسية الحادية الوخيمة (سارس) أو (سارز)[1]، يعتبر فيروس كورونا من أشد الأمراض التّي غيرت مجرى الحياة اليومية للإنسان.

1-2 مرض كوفيد- 19:

عرفت منظمة الصّحة العالمية مرض كوفيد على أنّه «مرض معدٍ يسببه فيروس كورونا، المستكشف مؤخرًا. ولم يكن هناك علم بوجود هذا الفيروس، وهذا المرض

[1]- الأونروا، unrwa "فيروس كورونا المستجد" (Covid-19) دليل توعوي شامل، تم الانزال في 2022/09/24، 18:55.

المستجدين، قبل اِندلاع الفاشية في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول (ديسمبر 2019)»[1]. بالتالي تتعدّد أعراض هذا المرض وتتنوع من حين لآخر لأنه معروف بالتحوّل، وأشد أعراضه نذكر منها: الحُمى، الإرهاق، السعال الجاف، اِحتقان الأنف....الخ.

1-3 مخلفات جائحة كورونا:

ولقد أثر فيروس كورونا على مجال التربيّة والتّعليم، حيث وضع الأنظمة التربوية والاِجتماعية في العالم على محك الصّدمة، ورمتها أمام أزمة فريدة من نوعها في تاريخ التّربية والتّعليم، حيث أدّت الكارثة الوبائية إلى إيقاف عمل المؤسسات التّعليمية، مثل رياض الأطفال، المدارس (الخاصة والعامة)، الجامعات، ومراكز التّعليم في مختلف أنحاء العالم، ثم تفريغ المدارس والمؤسسات التّعليميّة من روّادها، وبيّنت الإحصائيات أنّ أكثر من 1.6 مليار طالب، قد أصبحوا خارج المدرسة في أنحاء العالم. حيث فرضت عدّة دول برامج وأنظمة مؤقتة لتجاوز هذه الأزمة إذ عملت على فتح مجال التّعليم عن بعد[2] ومن هنا نستنتج أنّ فيروس كورونا أثّر بشكل كبير على مجال التّعليم، وهذا التّأثير مسّ الجانب اللّغوي خاصة على غرار المرض.

رغم تأثير هذه الجائحة الوبائية على البلدان المتقدمة إلاّ أنّها اِستطاعت أن تعتمد على الدّراسة عن بعد كنتيجة طبيعية لتوفر البيئة التّعليمية الأنسب. كما كان هذا التحوّل وضعًا غير مناسب في العالم الثالث لاسيما دول الجنوب، لأنّها لم تكن مهيئة وظروفها غير مناسبة لقلّة اِمكانياتها وبخاصة في المجال التّعليمي.

---

[1]– الأونروا، unrwa "فيروس كورونا المستجد" (Covid–19) دليل توعوي شامل، تم الانزال في 2022/09/24، 18:55.

[2]– ينظر: فاطمة البغدادي، تحولات التّعليم في زمن ما بعد كورونا، مجلة الثقافة، أرامكو السعودية.

– http://walfa.net/archives/11440/10/10/2020, https://www.alanabiya.net/qafilah

تم الانزال في 2020/10/10، وعلي سعد وطفة "هواجس التّعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا وإشكالياته في البلدان النامية"، تم الانزال في 2021/03/06.

وشكّل هذا التّعليم عن بعد في الدول الإفريقية مشكلة في حدّ ذاتها، ومن بينها الجزائر التّي مسها الوباء، وقامت بغلق المدارس وخروج التّلاميذ، وكبديل فتحت عدّة برامج تلفزيونية للتّقديم بعض الدّروس خاصة للفئة التّي لها اِمتحانات في نهاية السّنة.

2- الوضع اللّغوي في الجزائر:

2-1 اللغـة:

لغة: عرفت اللّغة بعدّة تعريفات ومفاهيم عديدة في المعاجم اللّغوية، ومن بينها معجم المصباح المنير، حيث ورد فيه «(لَغَا) الشيء يلغو لَغْوًا من باب قال بطل ولغا الرّجل تكلّم باللّغو وهو أخلاط الكلام ولغا به تكلم به...»[1]. ومن هنا نجد أنّ لفظة لغة عبارة عن كلام يستعملها الفرد للتّواصل مع غيره.

أمّا المنجد في اللّغة «لغو: لغا: يلغو لغوًا بكذا: تكلم به، لغي يلغي لغى بالأمر: لهج به...، استلغى فلانًا: استنطقه واستمع لغته....اللّغة لغى ولغات ولغون: الكلام المصطلح عليه بين كلّ قوم»[2]. أي اللّغة هي أداة التّواصل والتحاور بين أفراد مجتمعات العالم وكلّ قوم أو مجتمع له لغته الخاصة.

اِصطلاحًا: من أشهر تعريفات اللّغة هو تعريف ابن جني بقوله «أما حدّها فإنّها أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم»[3]، يعني أنّ اللّغة وسيلة تعبير وأداة تواصل بين أفراد المجتمع، فهي وسيلة مهمة للتّعبير عن شؤونهم الخاصة والمختلفة، وهي مجموعة من الأصوات والألفاظ التّي يستعملها الإنسان للتواصل مع غيره.

---

[1]- أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (كتاب اللاّم، اللاّم مع الغين وما يثلثهما)، مكتبة لبنان، 2009، ص 212.

[2]- لويس معلوف، المنحدر في اللّغة (باب اللام، مادّة لغن)، المطبعة الكاثولوكية، بيروت، المجلد1، ط19، 2010، ص 726.

[3]- ابن جني، أبو الفتاح عثمان، تحقيق الدكتور عبد الحميد الهنداوي، المجلد 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص 87.

2-2-1 اللّغة العربيّة الفصحى:

أ- لغـــة:

ورد في لسان العرب لإبن منظور الفصاحة «البيان، فصح الرّجل فصاحة، فهو فصيح من قوم فصحاء وفصاح وفُصح، يقال لسان فصيح، أي مطلق، فصح الرّجل والأعجمي تكلم اللّغة العربيّة وأفصح عن الشيء اِفصاحًا، إذ بيّنه وكشف عنه»[1]، تعدّدت هنا مفاهيم الفصاحة في هذا القول، حيث يذهب كلّ منها في اِتجاه البيان والاِيضاح والكشف وطلاقة اللّسان والتكلّم بالعربية.

ويعرف مجمع اللّغة العربيّة الفصاحة بأنّها: «البيان وسلامة الألفاظ من الإبهام وسوء التّأليف. وفصح الرّجل، اِنطلق لسانه بكلام صحيح واضح ويقال: فصح الأعجمي جاءت لغته فلم يلحن»[2]. بمعنى أنّ الرّجل الفصيح من كانت لغته سليمة خالية من اللّحن والألفاظ الدخيلة والمعرّبة، وبهذا فإنّ الفصحى صفة اللّغة السليمة والتركيبة الخالية من سوء التّأليف.

ب- اِصطلاحًا:

تعرف اللّغة العربيّة بأنّها «النظام الرّمزي الصّوتي الذّي اِتفق عليه العرب من القدم اِستخدموه في التّفكير والتّعبير والتّفاهم، واِستخدموه أيضًا في الاِتصال والتواصل، وهي اللّغة الحية المشهورة تميّزت عن سواها بأنّها لغة الاِسلام، حيث نزل بها كتاب الله العزيز وهي الأساس والمقوم الأوّل في بناء الأمة العربيّة»[3]. إذن فلا يخفى علينا أنّ العرب قبل الاِسلام كانت لديهم لهجات مختلفة، ولكلّ قبلية لسان خاص يختلف عن القبائل الأخرى في نطق الألفاظ وما ينطوي على ذلك من حركات الفتح والإمالة، والإدغام والإظهار، والتفخيم والتّرقيق...

---

[1]- اِبن منظور، لسان العرب، مج2، دار صادر بيروت، مادة (فصح)، ص 359.

[2]- مجمع اللّغة العربيّة، معجم الوسيط، مكتبة الشرق الدولية، ط1، 1425هـ- 2004م، مادة (فصح)، ص 690.

[3]- طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللّغة العربيّة مناهجها وطريقة تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص 59.

وللّغة الفصيحة نجد أنّ لديها عدّة تعريفات، إذ يقول الثعالبي «والعربيّة خير اللّغات والألسنة والإقبال على تفهمها من الدّيانة، إذ هي التعلّم ومفتاح التفقه في الدّين»[1]. بناءً على التّعريفات السّابقة يتضح بأنّ الفصحى تتمثل في تلك اللّغة التّي حفظها القرآن بنزوله والمستعملة في التّأليف والتّدريس والمحاورات الأدبية وفي سائر مجالات الحياة الرّسمية.

2-2-2 تعريف العامية:

لغــة: «(العام): الشامل: خلاف الخاص.

(العامة): من النّاس: خلاف الخاصّة.

(العامي): المنسوب إلى العامة ومن الكلام: ما نطق به العامة على غير سنن الكلام العربي.

(العامية): لغة العامة وهي خلاف الفصحى»، أيّ أنّ العامية هي اللّغة التّي يتحدث بها عامة النّاس وهي عكس اللّغة العربية الفصحى.

اِصطلاحًا:

عرفها مصطفى صادق الرافعي أنّها اللّغة التّي «خلفت الفصحى في المنطق الفطري، وكان منشأها من اضطراب الألسنة وخبالها وانتقاض عادة الفصاحة، ثم صارت بالتصرف إلى ما تصير إليه اللّغات المستقلة بتكوينها وصفاتها المقومة لها، وعادت لغة في اللّحن بعد أن كانت لحنًا في اللّغة»[2]. يعني أنّ العامية هي اللّغة التّي يستعملها عامة النّاس كونها خالية من القواعد وهي أداة تواصل بين الأفراد في حياتهم اليومية، حيث إنّهم يستعلمون هذه اللّغة بطلاقة عكس اللغة العربية التّي يجدها صعبة معقدة.

[1]- معجم الوسيط، باب العين، مادة (عمّ)، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2008، ص 692.

[2]- مصطفى صادق الرافعي، "تاريخ آداب العرب"، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص 185.

2-2-3 اللّغة الفرنسية:

تُعتبر اللّغة الفرنية من اللّغات الأكثر استعمالاً في الجزائر كونها لغة البلد المستعمر وذلك ما جعل لها أثر بارز داخل المجتمع الجزائري، حيث «تزامن ظهور اللّغة الفرنسية في المجتمع الجزائري مع التواجد الكولونيالي الفرنسي، فهي غنيمة حرب على حد تعبير كاتب ياسين، وإن كانت مكسبًا فمن شأنها أن تخدم مصالحنا أو أن تتعامل معها على أنّها دخيلة، ومهما كانت المكانة التّي تحتلها لا يصح أن تحتل مكانة اللّغة الوطنية المتأصلة، لكن الواقع يصوّر عكس ذلك تمامًا، فاللّغة الفرنسية قد نالت خطوة متميزة عن اللّغات الوطنية، وأصبح تأثيرها في السنوات الأخيرة أكثر من تأثيرها في سنوات الحرب»[1]، نستنتج أنّ اللّغة الفرنسية رغم أنّها ليست لغة أصلية للمجتمع الجزائري، إلاّ أنّها احتلت مكانة مرموقة فيه لذا أنّ معظم سكان الجزائر يتحدثون بها، كما أنّها أيضًا دخلت إلى المدارس الجزائرية وأصبحن تدرس فيها.

2-2-4 اللّغة الأمازيغية:

تُعتبر الجزائر من أكبر الدول استعمالاً لهذه اللّغة، ومعظم سكانها وأغلبيتهم يتحدثون بالأمازيغية، حيث تُعتبر هذه الأخيرة «من المقومات الأساسية للشخصية الوطنية الجزائرية ودعامة أساسية، فهي تغطي جزء كبير في الوطن»[2]، إذا الأمازيغية هي لغة من لغات الرّسمية للمجتمع الجزائري.

وهي «تشغل حيزًا كبيرًا في الاستعمال الشفوي، وتتواجد في مناطق عديدة أهمها: الأوراس، الهجار، الميزاب، القبائل، .... والأمازيغ شعب نزح إلى شمال إفريقيا، وانتشر في ربوع الغرب، وجهات من الصحراء الكبرى، وأطراف مصر، واستقرّ ببعض جزر البحر

[1]- لاصب وردية، الواقع اللّغوي في الجزائر، ضمن كتاب اللغة الأم، دط، دار هومة، 2009، ص 69.

[2]- المرجع نفسه، ص 67.

الأبض المتوسط، وكان ذلك في العصور القديمة التّي لا تقل عن ثلاثين قرنًا قبل الميلاد»[1]، هذا التعريف يبيّن اللّهجات المختلفة للأمازيغية المنطوقة في الجزائر.

2-2-5 اللّهجة:

- **لغة:** من لهج و«اللاّم والجيم أصل صحيح بدلّ على المثابرة على الشيء وملازمته، وأصل آخر يدل على اِختلاطٍ في أمر»[2]. نستنتج من التّعريفين أنّ اللّهجة في العادات الصّوتية النّطقية التّي تنشأ عليها الإنسان وإعتاداها منذ صغره.

- **اِصطلاحًا:** هي «هي مجموعة من الصّفات اللّغوية التّي تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك فيها أفراد هذه البيئة... وبيئة اللّهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدّة لهجات لكلّ منها خصائصها، ولكّنها تشترك جميعها في مجموعة من الظواهر»[3]. من هذه التعاريف نستنتج أنّ اللّهجة هي كلّ لغة يعبر بها الأفراد ويتواصلون فيما بينهم في بيئتهم، ولهذه اللّهجة كثير من الخصائص التّي تشترك فيها مع غيرها من اللّهجات المتفرعة الأخرى عن اللّغة ذاتها.

2-3 الظواهر اللّغوية في الجزائر:

2-3-1 الأحادية اللّغوية (Monolinguisme):

لقد تعدّدت المفاهيم حول الأحادية اللّغوية، ومن أبرز هذه التّعاريف فيما يلي:

«هي الاقتصار على لغة واحدة على مستوى التخاطب والقراءة، وهي فضاء رسمي وطني واحد على مستوى التخاطب والتعامل وبناء الهوية والوحدة الإدارية والثقافية»[4]. بمعنى أنّ الفرد عندما أو أثناء التحدّث والتخاطب يستخدم لغة واحدة في مجتمعه وبين أفراد عائلته، فهي تعكس شخصيته وهويته، كذلك فإنّه يتعامل بها في وسط ثقافي علمي.

---

[1]- ينظر: ابن فارس، مقاييس اللّغة، ج5، تر: عبد السلام هارون، دار الفكر، دط، دت، ص 739.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 215.

[3]- ابراهيم أنيس، في اللّهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط2، 1993، ص 15.

[4]- http://www.hibapress.com/details.2902.html.

وتعريف آخر يقول: «أنّ المجتمعات اللّغويّة تكون أحادية اللّغة إذا كان أفرادها يشتركون في لغة واحدة ولا يتعامل جزء منهم بلغة غيرها»[1]، هذا التّعريف يُبين أنّ المجتمع يكون أحادي اللّغة عندما يكون جميع أفراده يستعمل أو يمتلك لغة واحدة فقط يتعاملون بها.

إذًا الأحادية اللّغوية تتميّز بلغة واحدة، كما أنّها غائبة غالبًا في العملية التّواصلية لأنّ أغلبية المجتمعات تتميّز بتعدّد اللغات، فكل مجتمع له لغته الخاصة، فنادرًا ما نجد المجتمع يتواصل بلغة واحدة.

2-3-2 الثنائية اللّغوية (La diglossie):

لغـة: الثنائية كلمة مشتقة من مادة ثني، وقد ورد في معجم للمقاييس لابن فارس أنّ: «الثاء والنون والياء أصل واحد وهو تكرير الشيء مرتين، أو جعله شيئين متواليين أو متباينين، وذلك كقولك، ثنيت الشيء ثنيًا والإثنان في العدد معروفان... والثني في الأمر يعاد مرتين»[2]، ويعني بالثنائية متباينين أي مختلفين.

اِصطلاحًا:

يتحدّد مفهوم الثنائية اللّغوية على أنّها وضعية لغوية يتناوب فيها متكلمون من مجموعة لغوية ما على نظامين لغويين مختلفين[3]. إذ يشير إلى تداول لغتين مختلفتين في مجتمع واحد[4]، ويتضح من خلال التّعريفين أنّ الثنائية هو مكسب للمجتمعات باستخدام

---

[1]- محمد الشيباني، اللّغة والتواصل التربوي والثقافي، مقاربة نفسية وتربوية، د.ط، منشورات مجلة العلوم التربية، الدار البيضاء، المغرب، 2008، ص 114.

[2]- إبن فارس، معجم المقاييس في اللّغة (باب الشاء والنون)، مادة (ثنى)، ، دط، تح شهاب الدّين أبو عرمان، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ت، ص 188.

[3]- عبد الحميد بوترعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللّغوية "الخبر اليومي" و"الشروق اليومي"، و"الجديد اليومي"، نماذجًا، مجلة الدّراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 8 سبتمبر 2014، جامعة الوادي، ص 202.

[4]- علي أسعد وطفة، إشكاليات العربية وقضايا التعريب، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، كلية التربية، جامعة الكويت، 2014، ص 45.

لغتين للتعبير أي الفرنسية والعربية، لأنّ لكلّ منهما نظام مختلف عن بعضهما ويجب اتقانهما للتواصل بهما، وتعتبر من الظواهر السائدة في معظم المجتمعات.

2-3-3 الإزدواجية اللّغوية: Diglossie

- **لغة:** في معجم الوسيط (زواج): الأشياء تزويجًا، وزواجًا قرن بعضهما ببعض، وفلان وإمرأة وبها جعله يتزوجها.

"إزدواجًا": إقترنا والقوم: تزوج بعضهم من بعض والكلام أشبه بعضه بعضهما في السج والوزن والشيء صار إثنين.

"تزوجا" وإزدوجا والقوم إزدوجوا[1].

وقال الله تعالى: ﴿وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى﴾. (سورة النجم، الآية: 44)[2]. إذًا الإزدواجية تعني كلّ ما عبّر عن شيئين أو صنفين... كلّ شيئين اقترنا أحدهما بالآخر فهما زوجان، فبزواج الرّجل من المرأة واقترانها يصبحان زوجين، فالزّوج عنا يعني القرين أو النظير.

إصطلاحًا:

يعرّفها "ميشال زكريا" أنّها «الحالة اللّغوية التّي يستخدم فيها المتكلمون وبالتناوب حسب البيئة والظروف اللّغوية لغتين مختلفتين، فهي الوضع اللّغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين، وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما في اللّغة الأخرى»[3]. أي أنّ الإزدواجية اللّغوية تعني إستعمال الفرد لغتين مختلفتين داخل بيئة معينة، فالعربية الفصحى والعامية فرضها الإنسان لذاته وهي متفاوتة في كلّ لغات العالم.

---

[1]- مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، ط1، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، مادة (زوج)، ص 405.

[2]- الآية 44 من سورة النجم.

[3]- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية إجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص 53.

أمّا بعض الباحثين رفضوا مصطلح "الإزدواجية" الذّي يستخدمه معظم اللّغويين للدلالة على شكلي اللّغة العربية: الفصحى والعامية ذلك أنّ العامية والفصحى فصيلتان من لغة واحدة[1]. وهذا التّعريف يعني أنّ الإزدواجية تكون بين لغتين كالعربية والفرنسية، أمّا الفصحى والعامية لا ينطبقان على الإزدواجية إنّما هما ضرب من الثنائية لأنّهما فصيلتان من لغة واحدة.

2-3-4 التعدّد اللّغوي (Multi linguisme):

ظاهرة لغوية شائعة وذلك لعدّة أسباب، إذ يقول الدكتور صالح بلعيد «إنّ التعدّد اللّغوي هو مجموعة من اللّغات المتقاربة أو المتباينة في مجتمع واحد»[2]، يعني تعدّد اللّغات المستعملة داخل المجتمع الواحد وهو ما نراه ونعيشه في حياتنا اليومية، تتميّز هذه الظاهرة باستخدام عدّة لغات للفرد الواحد أي يتكلّم عدّة لغات داخل جماعة لغوية ما، لكي يتمكن من التواصل وتبادل الأفكار معهم، وتُعدّ هذه الظاهرة من أهم العوامل التّي تؤدي إلى تنوّع المعارف بين مختلف المجتمعات، فالشّخص الذّي يمتلك لغات عديدة يستطيع مواجهة الشّعوب المختلفة.

2-3-5 التداخل اللّغوي:

لغة: جاء في المنجد في اللّغة «دخل: دخل- دخولاً ومدخلا الدار: ضد خرج/ وبه: أدخله، وعليه زاره واجهه- داخله: جاعله تداخل الشيء: دخل بعضه في بعض، الدّخل: القوم الذّين ينتسبون إلى من ليسوا منهم، الدّخلة تخليط الألوان ليؤخذ منها لون آخر. الدّخيل، دخلاء: من دخل في قوم وانتسب إليهم وليس منهم، كلّ كلمة أعجمية أدخلت في كلام العرب»[3]، أي أنّ التداخل يعني تداخل الأشياء في بعضها البعض، كما أنّه انتقال عناصر لغوية من لغة لأخرى.

---

[1]- صالح بلعيد، التعدّد اللّساني واللّغة الجامعة، المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، 2014، ص 01، 53.

[2]- د. صالح بلعيد، في الأمن اللّغوي، دط، دار هومة، الجزائر، 2010، ص 224

[3]- لويس معلوف، المنجد في اللّغة، باب الدّال، مادة "دخل"، ص 208.

اِصطلاحًا:

نقصد به نفوذ بعض العناصر اللّغوية من لغة إلى أخرى مع تأثير الواحدة في الأخرى، فهو لا يحدث بين لغة وأخرى فحسب، بل بين لهجة وأخرى أيضًا ضمن اللّغة الواحدة، وهذا ما يعرف بالتداخل اللّهجي أو التداخل البيلهجي كالتداخل بين اللّهجة الجزائرية والتونسية، وبين اللّغة الفصيحة والعامية ولهجاتها ويعرف بأنّه الحالة التّي يستعمل فيها ثنائي اللّغة ومزدوج اللّغة في اللّغة المتن (أ) صفة صرفية أو معجمية أو تركيبية خاصة بلغة (ب) ويقصد بلغة (أ) اللّغة الأم، أي لغة المنشأ، اللّغة التّي يتلقاها الطّفل منذ صغره، أمّا اللّغة (ب) فهي لغة يتعلّمها في المجتمع أو في المدرسة سواء كانت لغة رسمية أو أجنبية، لذلك فالمتكلمون العرب وهم يتكلمون بالفصحى فد يرتكبون أخطاء تكون ناجمة عن تدخل اللّهجة العامية أو المحلية، وهذا ما نجده عند التلاميذ والطلاب الذّين يرتكبون أخطاء لغوية في الكتابة والشفاهية بالإضافة إلى الآثار الناجمة عن تداخل العربية الفصحى باللّغة الفرنسية أو اللّهجة العامية بالفرنسية، وتحدث هذه الظاهرة بصفة لا شعورية وقد أثبتت البحوث أنّ هذه اللّغوية لا تحدث إلاّ بوجود لغتين في عقل واحد من جهة والإنتاج الشفهي والكتابي بين هاتين اللّغتين من جهة ثانية، وأنّ هذه الظاهرة عادة تسير من اللّغة الأقوى إلى الأضعف، أي اللّغة التّي يتحكم فيها الفرد ويتقنها إلى اللّغة الثانية القليلة الاستعمال[1].

الخلاصة من التعريف أن المتكلم أو الفرد يحد نفسه أمام مستويين من اللّغة وكلّ مستوى يؤثر على الآخر، خاصة أثناء الكلام حيث إنّه يدخل عناصر متعلقة بلغة ما في لغة أخرى مغايرة، فالتداخل اللّغوي يؤثر أيضًا في العملية التّعليمية تأثيرًا مباشرًا في الملكة اللّغوية للتّلميذ، فالتّلميذ لديه الملكة في نفسه الأصلية (العامية) والتّي تفوق اِكتساب ملكة جديدة في اللّغة الفصحى، فهو يفكر بالعامية ويأتي بأنماطها وتراكيبها وكلماتها إلى القسم، فالعامية جزء من شخصية الطّفل وجزء من تفكيره.

[1]– كمال بن جعفر، "استعمال اللّغة العربية في التّدريس بالجامعة الجزائرية بين الواقع والمأمون، كلية الحقوق بجامعة بجاية أنموذجًا"، دراسة سوسيولسانية، بجابة الجزائر، د.س، ص90.

2-3-6 اللّغة العربية الفصحى واللّغة الأمازيغية:

نجد هذا الثّنائيان يشكل حالة من حالات الغلبة، لأنّ هاتين اللّغتان معًا منذ أمد بعيد، إلاّ أنّنا نجد اللّغة العربية الفصحى تفرض كيانها في المجالات الرّسمية كالتّعليم والإدارة وتستمد اللّغة شرعيتها من الدستور كلغة وطنية رسمية، بينما اِكتفت اللّغة الأمازيغية بشرعية تاريخية منذ زمن بعيد لتصبح لغة وطنية بحيث أنها عانت من التّهميش لسنوات عديدة وكانت في صراع قوي تطالب فيه بشرعيتها الدستورية كلغة وطنية رسمية.

2-3-7 اللّغة العربية الفصحى واللّغة الفرنسية:

من أبرز الثنائيات في الجزائر ومن أبرز مظاهر الهيمنة بِاعتبار سيطرتها على مجمل الميادين الرّسمية، بل صارت الثنائية اللّغوية (عربية- فرنسية) في الاتجاه السياسي ليكون لكلّ لغة أنصار ودعاة قصد حمايتها وتثبيت وجودها في المجتمع الجزائري ومتى ظهرت طائفتان أو تيارات، بحيث إنّ الطائفة الأولى تدعو إلى الحفاظ المثبت بالقيم العربية والإسلامية ويرفض اللّغة الفرنسية رفضا تامًا ويدعو إلى اِعتماد اللّغة الفرنسية ويعارض سياسة التعريب بِاعتبارها النّافذة الحقيقية للحضارة والتفتح على العالم الخارجي نأخذ مثال عن منطقتنا منطقة القبائل، فمعظم سكانها يرفضون اللّغة العربية ويدعون للّغة الفرنسية يتحدثون بها كثيرًا وهمشوا اللّغة العربية.

2-3-8 الأمازيغية واللّغة الفرنسية:

هذا الثنائي من أبرز الثنائيات في المنطقة القبائلية، حيث يتميّز المجتمع القبائلي باستخدامه للنظامين لغويين هما الأمازيغية والفرنسية.

3- تحديد مفهوم التعلّم والتّعليم عن بعد والوسط المدرسي:

3-1 التعلّـــم:

أ- لغـة: من علم «العين واللاّم والميم أصل صحيح يدلّ على أثر بالشيء يتميز به عن غيره»[1]. ومنه عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْمًا: نقيض جَهِلَ، ورجل علامةٌ وعلاّمُ وعَلِيمٌ والمفعول مُعَلّمٌ، وتعلّم فُلان الأمر أتقنه وأدركه على حقيقته، وعَلّمت فُلانَ الشيء تعليمًا: جعلته يتعلمه[2]، ومنه نستنتج أنّ التعلّم يأتي بمعنى الإتقان والمعرفة، أمّا التّعليم يأتي بمعنى تلقين المعارف والحقائق.

ب- اِصطلاحًا:

يعرف التعلّم على أنّه إحداث تعديل في سلوك المتعلّم نتيجة التّدريس، والتّعليم والتدريب والخبرة والممارسة، وهو يرتبط بالعمليّة التّعليمية التّي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلم[3]، كما هناك تعريف آخر بأنّه عملية اِكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف يقوم على التفاعل بين عناصر ثلاث هي المتعلم والموضوع التعلّم ووضعية التعلّم[4]، فالتعلّم إذا هو عملية اِكتساب المعارف والمهارات والقيّم والخبرات التّي تؤثر على سلوك المتعلّم مستقبلاً إمّا سلبيًا أو إيجابيًا.

3-2 التّعليـم:

هو كل ما اِكتسبه الفرد من حقائق معرفية عبر وسائل متاحة للتعلّم[5]. وأيضًا ذكر في تعريف آخر على أنه: «النشاط الذّي يسهم به كلّ من المعلّم والمتعلّم بحيث يقع تعليم

---

[1]- اِبن فارس، مقاييس اللّغة، ج4، ص 109.

[2]- ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللّغة العربية بالقاهرة، ص 1097.

[3]- ينظر: سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص 29.

[4]- ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التّطبيقية، دط، دار هومة، الجزار، د.ت، ص 55.

[5]- ينظر: مهدي الميمي، مهارات التّعليم، ط1، دراسات في الفكر والأداء، التدريس، 2007، ص 19.

المعارف من المعلّم وإستيعابها وتعلمها من قبل المتعلّم»[1]، ومن هنا نستنتج أنّ التّعليم هو عملية ثلاثية الأقطاب والتّي تكمن في (المعلم، المتعلّم، مادة تعليمية)، حيث يتم فيها إلقاء الدّرس، وهذا يكون (من قبل المعلم)، والتلقي (من قبل المتعلّم)، أمّا المعارف والأفكار والقيّم ذلك من أجل إحداث تغير في سلوك المتعلّم.

العلم هو مبدأ المعرفة، وتتكوّن العمليّة التّعليميّة التعلّمية من عدّة عناصر... وذلك لتحقيق أهداف عديدة وترقية طرق التّدريس، ومن هنا سنتطرّق إلى مفهوم التّعليميّة وما يتعلّق بها.

3-3 مفهوم التّعليمية (Didactique):

عُرفت التّعليمية على أنّها ترجمة لكلمة (Didactique) التّي إشتقت من كلمة Didactikos اليونانية، والتّي كانت تطلق على ضرب من الشعر الذّي يتناول بالشّرح معارف عملية أو تقنية[2]. أي أنّ التّعليميّة هي كلمة أجنبيّة تعني المعرفة كذلك عُرف مصطلح الديداكتيك من قبل عبد الرحمن الهاشمي وطه حسين الدليمي أنّه التّصميم المنظم المقصود الخبرة أو الخبرات التّي تساعد المعلّم على إنجاز التّعبير المرغوب فيه في الأداء، وهو أيضًا العملية التّي يمد فيها المعلم الطالب بالتوجهات، وتحمله مسؤولية إنجاز الطّالب لتحقيق الأهداف التّعليمية[3]. ومن هنا نستنتج أنّ التّعليميّة من إحدى المواضيع أكثر استعمالاً في توصيل المعلومات من المعلّم إلى المتعلّم.

3-4 العملية التّعليمية:

تعدّدت التّعريفات حول هذا المصطلح ومن بين هذه التّعاريف نختار كمال رويج، حيث عرفها بأنّها: «مجموعة من الأنشطة والإجراءات التّي تحدث داخل الصف الدّراسي،

[1]- سهيلة كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التّدريس، ص 30.

[2]- محمد صالح حثروني،"الدليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الإبتدائي وفق النصوص والمناهج الرّسمية"، دار الهدى، ص 56.

[3]- عبد الرحمن الهاشمي وطه حسين، الدليمي، "استراتيجيات التّدريس"، دار الشروق، عمان، ط1، 2008، ص 20.

أو الفصل الدّراسي، وذلك بهدف إكساب الطالب مهارات علميّة، أو معارف نظرية أو اتجاهات ايجابية، وذلك ضمن نظام مبني على مداخلات ومعالجة ثم مخرجات»[1]، يعني أنّ العمليّة التّعليمية عبارة عن مجموعة من الأنشطة التّي تكون منظمة وفق ترتيب معيّن، وذلك لتلبية احتياجات المتعلّم داخل الصف الدّراسي.

وتعريف آخر عُرفت العمليّة التّعليميّة على أنّها «العلاقة التفاعلية بين المعلّم والمتعلّم والمنهاج الذّي يحتوي على مجموعة من الأهداف التّربوية المحدّدة»[2]، أي أنّها عملي تقوم بالتفاعل بين المعلّمين والتّلاميذ أيّ بالتواصل بينهم يعني بالأسئلة والأجوبة ينتج عن ذلك تفاعل.

3-5 التّعليم عن بُعد:

يُقصد التّعليم عن بعد أو باللّغة الانجليزية "Distance Learninge" بأنّه «الوسيلة التّي يباشر بها المعلم وظيفته مع تلاميذه وطلبته عن طريق استخدام الأنترنت، لهذا يسمى التّعليم عن بعد إذ أنّ هناك مسافة بعيدة قد تفصل بين المعلّم والطلبة بغض النظر عن المسافة التّي تقطع بينهم، فهم يقومون بالتواصل من أجل القيام بعملية التّعليم والتعلّم»، أيّ أنّ التّعليم عن بُعد هو ذلك النوع من التّعليم غير المباشر أي ليس في الأقسام أو قاعات بل تكون مسافة بعيدة بين المعلّم والمتعلّم.

[1]- كمال رويج، وسعيد محمد مصطفى، "العملية التّعليميّة التعلّمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقارنة بالكفايات، النشاط البدني الرّياضي المدرسي، أنموذجًا"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ع33، مارس 2018، ص 372.

[2]- محمد كبريت، منهاج العلم والإدارة التربوية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1998، ص 22.

وفي تعريف آخر يعني «كلّ نموذج أو شكل أو نظام تعليمي يكون فيه الطّلاب بعيدين عن جماعاتهم معظم الفترة التّي يدرسون فيها»[1]، بمعنى أنّ بغض النظر عن بُعد الطرفين إلا أنّ هناك دائمًا حلّ لتسيير العملية التّعليميّة بواسطة التّعليم عن بُعد. وعُرف أيضًا بأنّه «نمط تعليمي يعتمد على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم دروس ومحاضرات إلكترونية...» [2]، من خلال هذا التّعريف نستنتج أنّ التّعليم عن بُعد يعتمد على توظيف وسائل عديدة لتقديم الدّروس عن طريق التكنولوجيا كشبكات التواصل الإجتماعي والهواتف والحاسوب أو عبر برامج تلفزيونية....

3-5-1 أهميّة التّعليم عن بعد:

تتمثّل أهميّة التّعليم عن بعد في:

«يساعد التّعليم عن بعد على تبادل الخبرات والمعارف وتبادل الآراء والتجارب من حلال إيجاد وسائل الإتصال عبر موقع محدّد يجمعهم جميعًا في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات في كثير من الأحيان.

- استمرار الحاجة الدائمة للتّعليم والتّدريس بسبب التطوّر في مختلف المجالات المعرفية.
- الحاجة للتّعليم والتّدريب في الوقت المناسب والمكان المناسب للمتلّم.
- إتاحة الفرصة ككل الفئات وتوفير بيئة تعليمية غنية ومتعدّدو المصادر وتخدم العملية التّعليمية.
- عمل التّعليم عن بعد على تقليص مختلف التكاليف.

[1]- زايد محمد، أهمية التّعليم عن بُعد في ظل تفشي فيروسي كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، مجلد 9، عدد 2020/05/04، ص 490، المركز الجامعي نور البشير، البيض، نقلا عن حبيب فائقة سعيد، نظام إداري مقترح لتعليم جامعي عن بُعد في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض الخبرات المعاصرة، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، 1988، ص 22.

[2]- زايد محمد، أهمية التّعليم عن بُعد في ظل تفشي فيروسي كورونا، ص 491، نقلا عن فايزة أبو بكر فلاتة، فاعلية التّعليم الإلكتروني في القرآن الكريم، ط1، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، 2014، ص 83.

- يسهم في تنمية التّفكير وإثراء عملية التّعلم في أي وقت وأي مكان وفقًا لمقدرة المتعلّم على التحصيل»[1]. نستنتج أنّ للتّعليم عن بعد أهميّة كبيرة حيث أنّه يساعد المعلم والمتعلّم على تبادل المعارف رغم بعد المسافات بينهما.

3-5-2 أهدافه:

- «تحسين جودة التّعليم عبر أنحاء العامل.
- تحسي إمكانيات المعرفة التكنولوجية للمعلّم والطالب.
- توفير إمكانيات للطالب والأساتذة من المناطق النائية للتمكن من مواصلة التّعليم دون معيقات.
- توفير المصارف الزّائدة التّي كانت تصرف في التّعليم الحضوري.
- توفير حقائب تعليميّة بإستخدام الأقراص المضغوطة.
- المساعدة على نشر التقنية في المجتمع وجعله مثقف إلكترونيًا ومواكبًا لما يدور في أقاصي الأرض»[2].

3-5-3 سلبيات التّعليم عن بعد:

- غياب القدوة والتأثر بالمعلّم في هذا النّوع من التّعليم.
- لا ينمي القدرة اللّفظية لدى المتعلم.
- غياب الجانب الإنساني في العمليّة التّعليمية، وذلك لغيابه في الآلة.
- التعلّم عن بعد يضعف العلاقات الإجتماعية لدى المتعلّم.
- لا يمكّن هذا النّوع من التّعليم من إكتشاف المواهب والقدرات لدى المتعلّمين.
- إرتفاع تكلفة هذا النّوع من التّعليم خاصة في بداية التّأسيس وما تحتاجه هذه المرحلة من أجهزة متطورة في وسائل الإتصال الحديثة وتقنيات المعلومات، وكذلك تكلفة الصيانة

[1]- زايد محمد، أهمية التّعليم عن بُعد في ظل تفشي فيروسي كورونا، ص 492- 493.

[2]- طارق عبد الرؤوف، التّعليم الإلكتروني والّعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)، المجموعة العربية للتدريب، والنشر، القاهرة، ط1، 2014، ص 44.

الفنيّة، إنّها تكلفة تكنولوجيا التّعليم وما يرتبط بها من تكلفة إعداد المادة العلميّة وتصميمها وتكلفة لإرسال عبر الأقمار الصناعية وتكلفة أعضاء هيئة التّدريس والإداريين والفنيين العاملين بالمراكز المتخصصة[1]، نستنتج أنّ التّعليم عن بُعد كما له إيجابيات له أيضًا سلبيات، رغم أنّه يقرب المسافات بين المعلّم والمتعلّم إلاّ أنّه يؤثر سلبًا على العمليّة التّعليميّة، فهو لا يمكّن من إكتشاف مواهب الطلاب وأيضًا غياب الجانب الإنساني.

3-6 تعريف المدرسة:

- **لغة:** عُرفت في المعاجم الحديثة ومن هذه المعاجم نجد معجم الوسيط بأنّها: «(دَرَسَ): درس ودروسًا، عفا وذهب أثره وتقادم عهده...

(أَدْرَسَ): الكتاب ونحوه، درسه، وفلانًا الكتاب ونحوه: جعله يدرس....

(دارس): الكتاب ونحوه مدارسة، ودراسيًا درسه وفلانًا قرأه وذاكره...

(المدارس): الموقع يدرس فيه كتاب الله...

(المدرسة): مكان الدّرس والتّعليم...» [2]، إذًا المدرسة هي الموضع أو المكان الذّي يعطى أو يقدم فيها الدّروس.

- **اِصطلاحًا:**

المدرسة هي عبارة عن «مؤسسة رسمية، تم القيام على بناءها من أجل تلبية حاجات ومتطلبات المجتمع، وذلك عن طريق بناء مجموعة من العلاقات الإجتماعية في داخلها، ومن القيام العديد من الوظائف التّعليمية والتّربية المعينة لها، والتّي تهدف إلى تنشئة وإعداد الطلاب من كلّ الجوانب المهمة، وذلك من أجل المحافظة وبقاء تواجد وازدهار المجتمع»[3]،

---

[1]- زايد محمد، أهمية التّعليم عن بُعد في ظل تفشي فيروسي كورونا، ص 492- 493.

[2]- مجمع اللّغة العربية، معجم الوسيط، مادّة (درس)، (ندرس)، ص 280.

[3]- ما –هو–مفهوم- المدرسة؟/https://e3arabi.com/educational-sciences تم الانزال في 24 أكتوبر 2022، سا 22:15.

إذًا من التّعريف نستنتج أنّ المدرسة مكان يقوم على مجموعة من التفاعلات الاجتماعية حيث تبادل أعضاؤها فكريًا وثقافيًا....

وأيضًا تُعتبر «مؤسسة منتجة وتعمل على توفير مساحات وبيئات التعلّم لتدريس الطلاب تحت إشراف المعلّمين»[1]، أي أنّها المكان الذّي يقوم فيه الفرد بتطوير مهاراته وتعلّم أشياء ومعارف جديدة.

3-7 تعريف المرحلة الابتدائية:

هذه المرحلة هي مرحلة الطّفل التّي يدخل فيها إلى المدرسة الإبتدائية بحيث يتراوح عمره ما بين سن السادسة من عمره ويبقى فيها حتى سن الثانية عشر (6-12 سنة)، وذلك بإختلاف شخصية الطّفل فيها من طفل لآخر حسب نموه الجسمي، الحركي، العقلي الإنفعالي والاجتماعي، وهذه المرحلة يختلف تفسيرها حسب كلّ مدرسة، ولها مرحلتين: مرحلة الطفولة المتوسطة بين (6-9سنة) ومرحلة الطفولة المتأخرة بين (9-12 سنة).

بما أنّنا قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة على فئة من تلاميذ الطور الابتدائي (السنة الثانية، السّنة الثالثة والرّابعة)، أي أعمارهم تتراوح بين (6 إلى 9 سنوات)، ومن هنا نتطرّق إلى تقديم تعريف الطفولة المتوسطة.

3-8 الطفولة المتوسطة:

تمثل هذه المرحلة الصفوف الأولى من الدراسة يتراوح عمر الطّفل فيها من (6- 9 سنوات).

يعرّفها الباحث عبد الفتاح دويدار: «نجد الطفولة المتوسطة تبدأ من 6 إلى 9 سنوات، فيها ينتقل الطّفل من البيت إلى المدرسة، فتتوسع دائرة بيئته الإجتماعية وتتنوع تبعًا لذلك علاقته، وتتحدّد ويكسب الطّفل معايير وقيّم وإتجاهات جديدة، والطّفل في هذه المرحلة يكون مستعدًا لأن يكون أكثر إعتمادًا على نفسه وأكثر تحملاً للمسؤولية وأكثر ضبطًا

[1]- ما -هو-مفهوم- المدرسة؟/https://e3arabi.com/educational-sciences

لِإنفعالاته، وهي أنسب مرحلة للتنشئة الِاجتماعية وغرس القيم التّربوية والتطبيع الِاجتماعي»[1]، ويقول أيضًا الباحث توما جورج خوري أن: «هذه المرحلة تعرف بالِاستقلالية النسبية عن الأم أو المربية بالنّسبة للطّفل، في أكثر من مجال وخاصية بالإضافة إلى نشاط وحيوية ملحوظة تتمثل في اللّعب، القفز والجري»[2]، وحسب الباحث عصام نور نجد أنّ: «مرحلة الطفولة المتوسطة هي مرحلة تتوسط مرحلتين أوّلهما: مرحلة الطفولة المبكرة وثانيها مرحلة الطفولة المتأخرة، حيث تضع الطّفل على مشارق المراهقة ونعني دراسيًا.

طفل الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الِابتدائية، ويشعر الطّفل في هذه المرحلة بالِاختلاف عن من هم أصغر سنًا، كما قد يجد الطّفل صعوبة في التّعارف على من هم أكبر منه سنًا، فيشعر أنّه لا ينتمي إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، فهو أكبر من الأطفال وأصغر من الكبار»[3].

ومن هذه التّعاريف السابقة يمكن القول أنّ مرحلة الطفولة المتوسطة هي مرحلة تتوسط الطفولة المبكرة والمتأخرة بحيث تتميز بدخول الطّفل إلى المدرسة في من 06 سنوات، فيستقل عن ذوي ويبدأ في الاستعداد للتعلّم والِاعتماد على نفسه، كما تنتهي هذه المرحلة في سن 09 سنوات.

3-9 خصائص مرحلة الطّفولة الوسطى:

- إتساع الآفاق العقلية المعرفية وتعلّم المهارات الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب.
- تعلّم المهارات الجسمية اللاّزمة للألعاب وألوان النشاط العادية.
- إطراد وضوح فردية الطّفل وإكتساب إتجاه سليم نحو الذّات.
- توحد الطّفل مع دوره الجنسي.

---

[1]- عبد الفتاح دويدار، سيكولوجية النمو والإرتقاء، ط1، دار المعرفة الجامعة، الأزاريطة، 1996، ص 218.

[2]- توما جورج نوري، سيكولوجية النمو عند الطّفل والمراهق، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، 2000، ص 57.

[3]- عصام نور، علم النفس النمو، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006، ص 97.

- زيادة الاستقلال والدّقة في هذه المرحلة نظرًا لنمو الإمكانيات الجسمية والعضلية الدقيقة.
- يبدأ في الاِهتمام برأي الأصدقاء فيه، أي أنّ إرضاء الأصدقاء عنه أهم من إرضاء الآباء والكبار[1]. في الأخير يمكننا أن نستنتج أنّ هذه المرحلة حي حساسة جدًا ومهمة في نمو الطّفل ونمو شخصيته وممهدة لمرحلة المراهقة، وهي أساسية في تكيف الطّفل مع محيطه.

3-10 واقع تدريس اللّغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية:

شهد تدريس اللّغة العربيّة في المدارس اِنتكاسة كبيرة يدل ذلك واقع التّلاميذ المرتدي في المادة اللّغوية، حيث يظهر عجز كبير في بناء التراكيب اللّغوية واِنعدام قدرات التّعبير والإنشاء، فيقوم التّلميذ إلى استعمال اللّغة العامية، ومن أسباب هذا العجز:

أحيانًا يكون بسبب الأساتذة، حيث أنّهم يستعملون العامية بحجة تقريب المفاهيم، منتهكين خصوصية اللّغة العربيّة الفصحى التّي تستمد قوّتها من صلابة قواعدها وشدّة الإنضباط في تعريفاتها، ناهيك عن كونها لغة القرآن، واِمتيازها بالدّقة، وأيضًا التركيز على الدروس التّقنية والتعامل مع اللّغة العربية على أنّها جملة من القواعد الصّرفية والنّحوية وإهمال التّوظيف الشّفوي والكتابي والاِنتاج النصي، كذلك شيوع فكرة أن العلوم العصرية تتطلّب لغات أخرى غير العربية وساد الاعتقاد أنّ اللّغة العربية لا تستوعب تطور العلوم ولا تواكب تغيراتها والإنتاج الفكري العربي، يتوقف على صياغة النصوص الأدبية ولغة العلوم التقنية مرتبطة بلغات أخرى.

أولاً قد شرف الله تعالى اللّغة العربيّة تشريفًا لم تحظ به لغة أخرى في العالم لا قديمًا ولا حديثًا كونها لغة القرآن ونزول الوحي بها وأيضًا لا تؤدي الصلاة إلا باللّغة العربية.

[1]- د. أرفت محمد بشناق، سيكلوجيا الأطفال (دراسة في سلوك الأطفال واِضطراباتهم النفسية)، ط2، دار النفائس، لبنان، بيروت، 2010.

وسبب ضعف وعجز التّلاميذ في اللّغة العربية يعود إلى غياب الإدراك والوعي عند المتعلّم للعامية والفصحى، وهذا ما يشكل عائقًا في سير العمليّة التّعليميّة سيرًا صحيحًا ويحدث خلطًا لغويًا في مستويات عديدة سواء في المنطوق أو في المكتوب.

فالتّلميذ يستعمل العامية كونها اللّغة السائدة في مجتمعنا، وهذا ينعكس سلبًا على اللّغة الفصحى وينتقل هذا الضعف عند الطّفل إلى المدرسة أين يجد نفسه مجبرًا على ممارسة اللّغة الفصحى سواء في الكتابة أو في القراءة والتّعبير... لكّنه يميل دائمًا إلى إستخدام اللغة العامية في القسم، وما زاد الوضع سوءًا إستخدام المعلمين اللّغة العامية داخل القسم ربما يحسبون أنّ إيصال المعلومة أهم من طريقة إيصالها لأنّ التّلاميذ سيفهمون أكثر وبدرجة أسرع إذا شرحوا لهم الدّرس باللّغة التّي يفهمونها وهي اللّغة العامية.

خلاصة الفصل الأوّل:

يدور هذا الموضوع حول التحديات التّي تواجهها اللّغة العربيّة الفصحى وحتى بين هذه التحديات العامية بمظاهرها المختلفة وفي إطار التعدّد اللّغوي الذّي ينافس العربية الفصحى، حيث أنّ مساحة اِستخدامها واسع جدًا في مجالات عديدة في المجتمعات العربية وخاصة في المجتمع الجزائري تحديدًا في السّنوات الأولى من التّعليم الاِبتدائي الذّي يشكل البنية الرّئيسية في تعلّم اللّغة العربيّة.

الفصل الثاني
تحليل المدونات والإستبانة

1- مجتمع البحث.

2- تحليل الاستبانتين.

3- العينة المدروسة.

- خلاصة الفصل الثاني.

يعتبر الجانب الميداني تكملة للجانب النظري الممهد للبحث، إذ يسعى من خلاله الباحث للإجابة عن تساؤلاته التّي طرحها وفرضياته التّي صاغها بناءًا على خطوات مختلفة، وأيضًا هذا الجانب يتضمن دراسة ميدانية تطبيقية في حصص اللّغة العربية لمعرفة مستوى التّلاميذ واِستعمالهم اللّغات الأخرى مع اللّغو العربية وذلك كان في الطور الابتدائي، والهدف من هذا الفصل هو إعطاء نظرة حول الدراسة الميدانية، أين نقوم بتحويل المعطيات النظرية إلى حقائق إجرائية، ويفيد أيضًا في تحقيق الهدف العلمي الذّي تمت من أجله الدّراسة، ويتطلب هذا البحث إجراءات إحصائية لضبط المعالجة المنهجية لموضوع الدراسة بجميع مراحلها.

1- مجتمع البحث:

1-1 تقديم المؤسستين:

أ- تقديم بطاقة المؤسسة "الإخوة مهاني":

- عنوان المؤسسة: عين الزاوية.
- البلدية: عين الزاوية.
- الدائرة: ذراع الميزان.
- الولاية: تيزي وزو.
- رقم التعريف الوطني: 1516299 B
- الرّمز الجغرافي للبلدية: 25.
- نوع المنطقة: حضري.
- سعة المؤسسة: 480.
- مساحة المؤسسة: 10524.
- المساحة المبنية: 1551.
- سنة بناء المؤسسة: 1875.

- سنة إنشاء المؤسسة: 1876.
- عدد القاعات: 13.
- عدد التلاميذ: 370.
- عدد الأساتذة: 16.
  * الفرنسية: 2.
  * الأمازيغية: 1.
  * العربية: 13.
- المسافة بين المؤسسة والبلدية: 1 كم.
- المسافة بين المؤسسة والدائرة: 8 كلم.
- المسافة بين المؤسسة والولاية: 551م.
- المسافة بين المؤسسة والإكمالية: 1.5م.

ب- تقديم المؤسسة "أكلي بابو":

- عنوان المؤسسة: عطوش – ماكودة- تيزي وزو.
- نوع المنطقة: حضري.
- مساحة المدرسة: 2880.00م^2.
- المساحة المبنية: 994.00م^2.
- المساحة المخصصة للتوسيع: 1886.00م^2.
- سنة إنشاء المدرسة: 1971م^2.
- عدد القاعات: 10.
- عدد التلاميذ: 242.
- عدد الأساتذة: 13.
  * العربية: 10.

* الفرنسية: 1.
* الأمازيغية: 1.
* حيّة: 1.

جدول رقم (01): جنس التّلاميذ المبحوثين السّنة الثّانية.

جنس العينة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	02	%50
إناث	03	%75
المجموع	05	%100

بين لنا هذا الجدول أنّ نسبة الإناث تقدر بـ 75% مقابل 50% من الذكور، حيث نلاحظ أنّ نسبة الإناث أكبر من الذكور.

جدول رقم (02): جنس التّلاميذ المبحوثين السّنة الثّالثة.

جنس العينة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	03	%06
إناث	01	%25
المجموع	04	%100

هذا الجدول نلاحظ فيه نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث، إذ تقدر نسبة الذكور 60% مقابل 40% فقط بالنسبة للإناث.

جدول رقم (03): جنس التّلاميذ المبحوثين السّنة الرّابعة.

جنس العينة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	02	%50
إناث	02	%50
المجموع	04	%100

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أنّ نسبة الذكور متساوية مع نسبة الإناث، إذ تقدر كلا منهما 50%.

جدور رقم (04): جنس تلاميذ السّنة الأولى.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	05	%55
الإناث	04	%44
المجموع	09	%100

في هذا الجدول نلاحظ أنّ نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث، حيث وصلت نسبة الذكور حسب الجدول إلى 55%، ووصلت نسبة الإناث إلى 44% من مجموع التّلاميذ.

جدور رقم (05): جنس تلاميذ السّنة الثّانية.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	12	%66
الإناث	06	%33
المجموع	18	%100

في هذا الجدول نلاحظ أنّ نسبة الذكور ضعف نسبة الإناث، حيث وصلت نسبة الذكور إلى 66% ونسبة الإناث 33%.

جدور رقم (06): جنس تلاميذ السّنة الثّالثة.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	06	%50
الإناث	06	%50
المجموع	12	%100

في هذا الجدول نلاحظ أنّ نسبة الذكور والإناث نفسها معادلة أو معادل.

1-2 تحليل الإستبانة:

عرّفه حسن أحمد الشّافعي وآخرون أنّه: «أداة من أدوات الحصول على الحقائق والبيانات والمعلومات، فيتم جمع هذه البيانات عن طريق الاستبيان من خلال وضع إستمارة الأسئلة، ومن بين مزايا هذه الطّريقة الاقتصاد في القوت والجهد، كما أنّهم تسهم في الحصول على بيانات من العيّنات في أقل وقت بتوفير شروط من صدق وثبات وموضوعية»[1]، أي أنّ الاستبيان مجموعة من الأسئلة نحصل من خلالها على إجابات ومعلومات.

وهو أيضًا: «أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التّعرف على خبرات المفحوصين وإتجاهاتهم نحو موضوع معين من خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنيات في الترتيب

[1]- حسن أجمد الشّافعي وآخرون، مبادئ البحث العلمي في التّربية البدنية والرّياضية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ص 205.

والصياغة وما شابه ذلك»[1]، من هذا التّعريف نستنتج أنّ الاستبيان عبارة عن أداة بحثية تقام على عينة ما لأجل الحصول على معلومات حول الموضوع المدروس.

1-3 مجالات الدّراسة:

نذكر منها المجال المكاني والزّماني التّي تمت فيه الدّراسة الميدانية.

- **المجال المكاني:**

نقصد به المكان الذّي جرت فيه الدّراسة، ودراستنا أجريت في مدرستين ونذكرها:

اِبتدائية الإخوة ميهاني – عين الزاوية–

اِبتدائية أكلي بابو –عطوش–

- **المجال الزماني:**

الوقت الذّي استغرقت فيه الدّراسة الميدانية، وذلك كان أواخر شهر فيفري 2022.

1-4 عرض المعطيات وتحليلها:

للوصول إلى المعطيات النهائية تقوم بتحليل المعطيات، وذلك بالِاستعانة على المنهج الإحصائي بِاستعمال التكرارات والنسب المئوية.

- **تحليل المعطيات (1):**

- **إجراءات البحث:**

نقدم بعض المراحل التّي اعتمدناها في جميع المدونة:

قمنا بإنجاز البحث الميداني في المدونة من خلال ذهابنا إلى إبتدائية الإخوة مهاني "عين الرّوية"، حيث دخلنا إلى بعض الأقسام منها السنة الثّانية، الثّالثة والرّابعة، وذلك في شهر فيفري 2022م أين لا زال التّلاميذ يدرسون بالأفواج وكلّ فوج يحتوي على 11 أو 12 تلميذ، قمنا بتوزيع الاستبيان على بعض منهم الذّي يحتوي على مجموعة من الأسئلة حول

[1]– زياد محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، ط2، 2010، ص 14.

فيروس كورونا نظرًا إلى أنّ موضوع بحثنا هو «أثر جائحة كورونا على لغة الطّفل في المدرسة الابتدائية». وهدفنا من هذا هو معرفة لغة التلاميذ إذ يستعلمون اللّغة العربية عند اِجابتهم على الأسئلة أو يستعملون لغات أخرى، في اليوم الأوّل دخلنا إلى السنة الثّانية، أين لاحظنا أنّ في ذلك الفوج عدد الإناث أكثر من عدد الذكور.

فقمنا بتوزيع الاستبيان على التّلاميذ، فمثلاً في السؤال الأوّل هو تقديم تعريف لهذا الفيروس، فكانت إجابتهم بـ "لا أعرف" مما يدل أنهنّ لا يعرفن المصطلحات التّي تتعلّق بهذا المرض ولا يستطعن تكوين جملة مفيدة، ونفس الشيء بالنسبة للذكور أجوبتهم كانت "لا أعرف"، والبعض اِستعملوا كلمات باللّغة الأمازيغية مثلاً "مرض يعدي" قال " lahlak aki yattantaḍ"، ومن هنا نستنتج أنّهم لا يتقنون اللّغة العربية والإجابة بها وهناك أيضًا من اِستعمل كلمة "لازم علينا"، عوضًا أن يقول "يجب علينا"، أي هنا هذا الطّفل اِستعمل الدارجة.

لاحظنا أنّ تلاميذ السنة الثّانية إجابتهم كانت مختصرة لأنّهم لا يستطيعون التّعبير جيدًا باللّغة العربية لأنّهم لا يستعملونها في حياتهم اليومية ويرونها أنّها لغة صعبة المنال.

أمّا في اليوم الثاني قصدنا تلاميذ السّنة الثّالثة، وقدمنا لهم نفس الاستبيان لاحظنا أن إجاباتهم هي نفسها، فمثلاً عند السؤال ماذا يعني لك فيروس كورونا؟ أحد التّلاميذ أجاب بأنّه: مرض الزكام، العطس الأنفلونزا، مما يدل على أنّه لم يفهم السؤال بالعربية ولا يستطيع الإجابة، ثم قمنا بإعادة السؤال باللّغة أخرى (القبائلية) فإجابته كانت "لا أعرف" وهذا دليل على أنّه ليس مهتم بهذا المرض، أمّا الآخر أجاب أنّه فيروس كورونا مرض، لأنه لم يفهم ماذا يعني السؤال ولا يستطيع الإجابة أيضًا، وهناك سؤال آخر طرح عليهم هو: هل تعرف بعض الطرق للوقاية من هذا الفيروس؟ فإجابتهم كانت جيدة، حيث قالوا: اِحترام المسافة بين الآخرين، نغسل أيدينا، وضع المعقم، وضع أي كلمة باللّغة أخرى وهذا راجع على أنهم يتعلمون الكلمات باللّغة العربية والنّطق بها شيءً فشيء.

وفي اليوم الأخير قصدنا السّنة الرابعة، وبدأنا في توزيع الاستبيان على بعض التلاميذ، وفي نهاية الحصّة قمنا بجمعها أين لاحظنا أن مستواهم جيد، وطريقة الإجابة على الأسئلة كانت جديدة، كما لاحظنا أنّهم يستعملون كثيرًا اللّغة العربية عقد إجابتهم، هناك فئة قليلة فقط أين اِستعملوا اللغة الفرنسية، وذلك كان في كلمة "معقم"، قالوا "le gel" وكملة أخرى "la bavette" عوض أن يقولو كمامة، ولكن النسبة الكبيرة يتحدثون باللّغة العربية، وهذا راجع إلى تدريبهم على قراءة الكتب والقصص.

1-5 تحليل المعطيات (2):

اِستمدنا عينة دراستنا الميدانية من المدرسة الابتدائية أكلي بابو- عاطوش -ماكودة- تيزي وزو، خلال السّنة الدّراسية 2021م-2022م في أواخر شهر فيفري 2022، وقد شملت دراستنا تلاميذ السّنة الأولى والثّانية والسّنة الثّالثة اِبتدائي.

ويعود سبب اِختيارنا لهذه العيّنة إلى الرغبة في تحديد واقع اللّغة العربية الفصحى لدى هذه الأقسام كونها لغة أساسية لهذه المرحلة، أي المرحلة الابتدائية لأنّ هذه السنوات الأولى تعتبر القاعدة الأساسية لتعلم واِكتساب اللّغة العربيّة، حيث أنّ اللّغة العربية خاصّة في السّنوات الأخيرة، فقد شُوّهت من طرف اللّغة العامية لعدّة أسباب وعوامل مثلاً كون اللّغة الأم في منطقتنا هي القبائلية (الأمازيغية). فالموقع الجغرافي والإقليمي يؤثر على متحدثي اللّغة وأيضًا اِستعمال اللّغة العامية من طرف التّلاميذ لأنّها اللّغة السّهلة وببساطة مصطلحاتها ومن طرف المعلمين أيضًا لإيصال المعلومات للتلاميذ بوضوح لكن هذا أمر سلبي، فتواصل المعلم والمتعلم بالعامية داخل القسم يجعل التّلميذ يلجأ إليها أيضًا مما يجعل هذا الأخير يدور في دوامة العامية وبعيدًا عن الفصحى وعندئذ لن يكتسب أي رصيد لغوي.

وفي سنة 2019 شهد العالم أزمة صحية عالمية بسبب فيروس كورونا، حيث أثر على جميع المجالات والجواني، ومن هنا نأخذ الجانب التّعليمي فقد شهد العالم تفاوت في الأنظمة التّعليمية في العديد من الدول بفعل هذه الجائحة، حيث أغلقت المدارس أبوابها لمدة

زمنية طويلة، وعند عودتهم إلى مقاعد الدّراسة قامت الدولة الجزائرية بتقسيم الأقسام إلى نصفين أو إلى فوجين، فقد اِعتمدوا على نظام التفويج وأيضا كانوا يدرسون يوم بيوم يعني الفوج الأوّل يدرس اليوم، أمّا الثاني حتى يوم الغد ونظرًا لما جاءت به هذه الأزمة، أي فيروس كورونا وتأثيرها على المجال التعليمي، قمنا بالذهاب إلى المدرسة الابتدائية وقمنا بطرح مجموعة من الأسئلة على تلاميذ تلك المدرسة قصد اِكتشاف مدى تأثير كورونا على لغتهم أي نتائج تلك الجائحة، حيث تهدف هذه الأسئلة إلى معرفة واقع اِستعمال اللّغة العربية ومدى تداخلها باللّغة العامية (الأمازيغية– الفرنسية...)، فقد اِعتمدنا في دراستنا هذه كما قلنا على مجموعة من الأسئلة والملاحظات لأنّ دراستنا تستهدف الجانب الاستعمال الفعلي للّغة العربية لذلك سلطنا الضوء على عملية الوصف والتّحليل على الجانب المنطوق أي كيفية نطقهم وكيفية اِستعمال اللّغة ومدى معرفتهم لها.

ومن هنا سنتطرق إلى بعض الأسئلة التّي قمنا بطرحها للتّلاميذ:

1- عند خروجك إلى الساحة أو خارج المدرسة هل تتحدثون عن فيروس كورونا؟
2- ما هي أعراض كورونا؟
3- ماذا يعني لك فيروس كورونا؟
4- ما هي طرق الوقاية من فيروس كورونا؟
5- هل أثر فيروس كورونا على دراستك؟
6- هل ساعدك نظام التفويج على اِستيعاب وفهم الدروس؟
7- هل الدراسة يوم بعد يوم مناسب لك؟ لماذا؟

الإجابات التّي تلقيناها من التّلاميذ الذّين تم سؤالهم كانت ضعيفة جدًا وعجز كبير في اللّغة العربيّة وأيضًا في الجانب النّفسي، حيث معظم التّلاميذ كانوا خائفين ومتوترين.

وإجاباتهم على السؤال الأوّل هناك تلاميذ أجابوا بالأمازيغية، حيث قالوا (أنّ كورونا ur telhi ara) بمعنى أنّ عندما يتحدثون عن الفيروس يقولون عنه أنّه ليس جيدًا وآخرون

قالوا أنّها خطيرة جدًا بالفصحى، هناك تلميذ قال لي بالأمازيغية (mi idyussa virus agi ur bɣiɣ ara ad fɣeɣ) أي أنّه عندما ظهر فيروس كورونا لم يكن يريد الخروج إثر خوفه .... المهم أنّ إجابتهم على هذا السؤال كانت كلها باللّغة الأمازيغية.

والسؤال الثّاني الذّي كان على أعراض كورونا هناك تلميذ أجاب بـ: (لأنّه لم يلبس الكمامة، ثم أن يخرج يجب أن يلبس الكمامة)، وآخر أجاب بـ: ur yarssi ara الكلمة، كملة أمازيغية وأخرى بالعربية، مزج بينهما وتلميذ آخر قال: (ittguḥu: معناه يسعل). وقد قدموا تعريف لكورونا على أنّه مرض خطير– d lahlak (مرض)، وهناك من أجابوا بـ لا أعرف، وأنه فيروس قوي وأيضًا هو مرض وفيروس يقتل البشر.

وعينة قليلة من التّلاميذ فقد أجابوا بالفصحى، حيث قالوا بأنّه وباء خطير ينتشر في الهواء في اللّمس وفي التربة، في الأشياء وأنّه منتشر في كلّ مكان ويجب أن نحمي أنفسنا نبقى في البيت نضع المعقم، نلبس الكمامات، وكما نخرج إلى الخارج لا نقترب من الآخرين ونغسل الأيدي بالصابون والماء.

فمنهم من إستعمل الدارجة حيث قالت تلميذة يجب علينا أن لا ننحي الكمامة.

3- العيّنة المدروسة:

تتمثل في عدد التّلاميذ المستجوبين، علمًا أنّ الدراسة تمت في السّنوات الثلاث الآتية: الثّانية، الثّالثة والرّابعة.

- الأسئلة المطروحة لتلاميذ السّنة الثّانية:

س1: ماذا يعني لك فيروس كورونا؟

الإقتراحات	الذّين أجابوا باللغة الفصحى	الذّين أجابوا بالعامية	الذّين لم يجيبوا
التكرارات	0	02	03
النسبة المئوية	%0	%40	%75

من خلال الجدول نلاحظ تلاميذ القسم السّنة الثّانية لم يجيبوا باللّغة العربية، حيث تقدر نسبتها 0%، بينما الذّين أجابوا بالعامية تقدر نستبهم 40%، وهذا ما يؤكد على اِنتشار العامية في المدارس لأنّ معظم التّلاميذ يعتمدون عليها، وهناك بعض التّلاميذ لم يجيبوا على السؤال ونسبتهم تقدر بـ 75%، لأنهم لم يفهموا السؤال باللّغة العربية، لذلك لم يستطيعوا الإجابة، وإجابتهم كنات "لا أعرف".

س2: هل أثّرت كورونا على دراستك؟

الإجابات	**نعم**	**لا**	**لا أعرف**
التكرارات	02	02	01
النسبة المئوية	%50	%40	%20

يبين لنا هذا الجدول أنّ تلاميذ الذّين أجابوا بـ "نعم" نسبتهم 50%، أي أنّ هذا الفيروس أثر على دراستهم خاصة بعد أن أغلقت جميع المدارس، والذّين أجابوا بـ "لا" نسبتهم أيضًا 50%، حيق قالوا أنّ هذا الفيروس لم يؤثر على دراستنا، وأجابوا أنهم يدرسون في المنازل رغم غلق المدارس، ونسبة 20% هم الذّين أجابوا بـ "لا أعرف"، أي أنّهم لا يعرفون إذا أثرت كورونا على دراستهم أم لا.

س3: ما هو شعورك عند ظهور هذا المرض؟

الإجابات	**الذّين أجابوا باللغة الفصحى**	**الذّين أجابوا بالعامية**	**الذّين لم يجيبوا**
التكرارات	0	0	05
النسبة المئوية	%0	%0	%100

يبين لنا هذا الجدول أنّ تلاميذ لم يفهموا السؤال جيدًا وعند إعادته بصيغة أخرى نفس الشيء، وأيضًا لم يستطيعوا أن يجيبوا باللّغة العربية ولا بالعامية، فمعظم إجابتهم كانت شعوري بالمرض، أخاف الفيروس، إحساس بالمرض...الخ.

ونسبة التّلاميذ الذّين لم يجيبوا كانت 100%، من هنا نستنتج أنّهم لم يفهموا الأسئلة جيدًا خاصة باللّغة العربية.

س4: هل تتحدثون عن فيروس كورونا داخل المدرسة أو خارجها؟

الإجابات	نعم	لا
التكرارات	02	03
النسبة المئوية	%40	%60

من خلال إستقراء هذا الجدول نلاحظ نسبة 40% فقط من التلاميذ يتحدثون عن هذا الفيروس، رغم أنه فيروس جديد وخطير، بينما تمثل نسبة 60% التّلاميذ الذّين أجابوا بـ "لا" لا يتحدثون على هذا الفيروس، لأنّهم وجدوهم أمر عادي بالنسبة لهم، وأيضًا لم يؤمنوا بأنه موجود، حيث يقولون أنها كذبة.

من خلال هذه الجداول نلاحظ أنّ معظم التّلاميذ السّنة الثّانية، لغتهم ليست سليمة، وأيضًا هناك نسبة قليلة يستعملون اللّغة العربيّة الفصحى، بينما هناك نسبة كبرى أين يستعملون اللّغة العامية بأنواعها (القبائلية، الدارجة، الفرنسية...الخ)، وهذا يعود على الأسر لأنّها لا تحفز أبناؤها على التحدث باللّغة العربية، يعتمدون على العامية أكثر، وكذلك المعلم يترك أثرًا كبيرًا على التّلاميذ لأنّه يستعمل العامية، نرى أنّ التّلاميذ يعانون من مشكلات لفظ الكلمات بالعربيّة الفصحى والنتيجة هي تأثرهم الكبير بنطق الكلمات بالعامية.

الأسئلة المطروحة لتلاميذ السّنة الثالثة:

س1: هل تعرف بعض طرق الوقاية من هذا الفيروس؟

الإجابات	نعم	لا
التكرارات	05	0
النسبة المئوية	%100	%0

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ نسبة 100% من التّلاميذ يعرفون طرق الوقاية من فيروس كورونا، بينما يقابله 0% النسبة التّي أجابوا بـ "لا" لأنّه أخافهم، لهذا حرصوا أن يعرفوا جميع الطرق لكي يتفادوا تفشي هذا الفيروس، والذّين أجابوا بـ "نعم"، فمعظمهم إجابتهم كانت كالآتي:

- احترام المسافة بين الآخرين.
- غسل الأيدي.
- ارتداء الكمامة.
- وضع المعقم.
- لا أصافح مع الآخرين.

س2: هل فيروس كورونا أخافك؟

الإجابات	نعم	لا
التكرارات	04	01
النسبة المئوية	%80	%20

نستنتج من خلال الجدول أنّ الإجابة بـ "نعم" بلغت نسبتها 80%، وهذا راجع إلى كثرت الوفيات في عائلاتهم أو اِنفصالهم عنهم، وخوفهم أيضًا من اِنتشار العدوى، وكلّ هذا يؤثر عليهم سلبيًا خاصةً في مجالهم الدّراسي، أمّا الإجابة بـ "لا" بلغت نسبتها 20%، وهذا

راجع إلى تعايش التّلاميذ مع هذا الفيروس مدة أطول، وقد يتسبب هذا تأثيرًا كبيرًا في مستواهم الدّراسي.

س3: هل ساعدك نظام التفويج في اِستيعاب دروسك؟

الإجابات	نعم	لا
التكرارات	03	02
النسبة المئوية	%60	%40

من خلال نتائج هذا الجدول نلاحظ أنّ نسبة 60%، هم التّلاميذ الذّين أجابوا بـ "نعم" يساعدهم نظام التفويج، وذلك راجع إلى قلة التّلاميذ في فوج واحد مما يسهلهم في اِستيعاب دروسهم بشكل أفضل ومن بين إجابتهم نذكر:

نفهم الدروس بشكل جيد.

لا يوجد الكثير من التشويش.

نفصل الجلوس واحد واحد.

أما بنسبة 40% هم الذّين أجابوا ب "لا" ومن خلال إجابتهم نستنتج أنّهم لا يجدون فكرة الجلوس لوحدهم جيدة لأنّهم يشعرون بالملل، ولا توجد مناقشة بينهم وذلك بسبب قلة التّلاميذ في الفوج الواحد.

س4: هل أثرت كورونا على مستواك الدّراسي؟

الإجابات	نعم	لا
التكرارات	03	02
النسبة المئوية	%60	%40

يوضح لنا هذا الجدول أنّ 60% من التّلاميذ يرون أنّ مستواهم الدّراسي قد تأثر بفيروس كورونا، ومن بين إجابتهم نذكر:

إغلاق المدارس.

عدك الإلحاق بصُفوف الدّراسة.

نقص قدراتنا المعرفية.

أما بالنسبة 40% من التّلاميذ يرون أنّ هذا الفيروس لم يؤثر على دراستهم، وسبب في ذلك أنّ بعض التّلاميذ تقلت دعمًا من طرف عائلاتهم وأيضًا حافظوا على طريقة مراجعتهم الدّروس كما من قبل وبالتّالي لم يتأثر على مستواهم الدّراسي.

- الأسئلة المطروحة لتلاميذ السّنة الرّابعة:

س1: ماذا يعني لك فيروس كورونا؟

الإجابات	الذّين أجابوا باللغة الفصحى	الذّين أجابوا بالعامية	الذّين لم يجيبوا
التكرارات	03	0	01
النسبة المئوية	%75	%0	%25

يوضح لنا هذا الجدول أنّ نسبة التّلاميذ الذّين أجابوا باللّغة العربية هي 75%، وهذا يدل على أنّ عدد كبير من التّلاميذ يحبون اللّغة العربية، ولديهم الرّغبة في تعلمها والتحدث بها أكثر، وتقابله 25% من التّلاميذ الذّين لم يجبوا على السؤال كونهم لم يفهموه، حيث كانت إجابتهم "لا أعرف"، أما 0% أي ولا واحد اِستخدم اللّغات الأخرى.

س2: هل أخافك هذا الفيروس؟

الإجابات	نعم	لا
التكرارات	04	0
النسبة المئوية	%100	%0

نرى من خلال هذا الجدول أنّ الإجابة بـ "نعم" بلغت نسبتها 100%، وهذا راجع إلى مدى خوفه على أنفسهم وعلى عائلاتهم وأصدقائهم بأنّ يصيبوا بهذا المرض، وكما قد يؤثر

أيضًا على تحصيلهم الدراسي، أما الإجابة بـ "لا" فكانت 0%، لأنهم لم يتقبلوا وجود هذا الفيروس.

س3: هل أثّر هذا الفيروس على دراستك؟

الإجابات	نعم	لا
التكرارات	03	01
النسبة المئوية	%75	%25

يبين لنا هذا الجدول أنّ الذّين أجابوا بـ "نعم" بلغت نسبتهم 75%، مما يدلّ على أنّ هذا الفيروس أثّر بشكل كبير على دراستهم، ومن بعض إجاباتهم نذكر:

- توقف الدّراسة.
- الدّراسة بالأفواج وبدوام (يوم بعد يوم).
- الخوف من أن هذا المرض يعدينا.

أما نسبة 25% فهم الذّين أجابوا بـ "لا"، لم يؤثر علينا هذا الفيروس، لأنّ رغم إنقاطع الدّراسة وغلق المدارس، لكننا لم نتوقف عن الدّراسة في المنزل، وقراءة كتب وقصص لكي لا ننسى كل ما يتعلّق بالدراسة.

س4: هل الدّراسة يوم بعد يوم ساعدتك؟

الإجابات	نعم	لا
التكرارات	01	03
النسبة المئوية	%25	%75

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ النسبة 75%، كانت إجابتهم "لا" وأغلب التّلاميذ قالوا أنهم لا يناسبهم الدّراسة يوم بعد يوم وتبريهم كان:

- لا نفهم الدّروس.
- نتأخر في إكمال الدّروس.

أي أنّهم يرون نظام التفويج والدّراسة بهذا الشّكل لا تساعدهم على فهم الدّروس، بينما نسبة 25% هم الذّين أجابوا بـ "نعم" يساعدهم هذا التغيير، ووجدوه مناسب لهم، وحسب تبريرهم على هذا قالوا:

- يساعدنا في مراجعة دورسنا.
- اليوم الأوّل ندرس أمّا الثّاني ننجز واجباتنا.

- الأسئلة المطروحة على تلاميذ السّنة الأولى:

س1: عند خروجك إلى الساحة أو خارج المدرسة هل نتحدث عن فيروس كورونا؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%66
لا	03	%33

يوضح الجدول أنّ نسبة التّلاميذ الذّين أجابوا بنعم أكبر من الذّين أجابوا بـ لا، حيث قدرت بـ 66%، ونسبة التلاميذ الذّين لم يجيبوا تقدر بـ 33%، وقمت بإضافة سؤال آخر لأولئك التّلاميذ، ماذا تتحدثون عن هذا الفيروس؟ إجابتهم كانت بالأمازيغية لم يقولوا حرف باللّغة العربية الفصحى.

س2: ما هي أعراض كورونا؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
باللّغة الفصحى	06	%0
باللّغة العامية	05	%55
الذّين لم يجبوا	04	%44

من خلال الجدول أنّ إستعمالهم للغة العامية دائم واستغنوا على اللّغة العربيّة الفصحى كليًا، حيث قدرت نسبة التّلاميذ الذّين أجابوا باللّغة العامية 55%، أمّا الفصحى

0%، والذّين لم يجيبوا عن السؤال، فهم لا يعرفون المصطلحات المناسبة باللّغة العربية أن أنّهم لم يفهموا السؤال ويجب صيانته باللّغة العامية أي الأمازيغية.

- الأسئلة المطروحة على تلاميذ السّنة الثّانية:

س1: ماذا يعني لك فيروس كورونا؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
باللّغة الفصحى	03	%16
باللّغة العامية	05	%27
الذّين لم يجبوا	10	%55

يبين لنا الجدول أنّ نسبة مستخدمي اللّغة العربيّة الفصحى قليلاً جدًا، تقدر بـ 16% والشيء الذّي اِنتبهت له أنّ نسبة الذّين لم يجيبوا على السؤال 55%، وهذا أمر مروع صراحةً يعني إن لم تُعد لهم السؤال باللّغة العامية فهم لن يفهموا السؤال ولن يجيبوا عنه.

س2: ما هي طرق الوقاية من فيروس كورونا؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
باللّغة الفصحى	04	%22
باللّغة العامية	14	%77
الذّين لم يجبوا	0	%0

نرى من خلال الجدول أنّ معظم التّلاميذ أجابوا على السؤال لكنهم العامية، وليس بالفصحى قدرت النسبة باللّغة العامية 77%، والفصحى 22%، حيث أنّهم أجابوا بمصطلحات عامية كاللّغة الفرنسية وبعضها بالأمازيغية مثلا: (الكمامة قالو La bavette) (معقم- Le gel) (الماء Aman)....

- الأسئلة المطروحة على تلاميذ السّنة الثّالثة:

س1: هل أثّر فيروس كورونا دراستك؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%91
لا	01	%08

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أنّ نسبة المتأثرين بهذه الجائحة 91%، حيث تغيّرت العديد من الأشياء في الدّراسة لأنّ المدارس أغلقت لمدة طويلة واعتمدوا على نظام الأفواج.

س2: هل ساعدك نظام التفويج على اِستيعاب وفهم الدّروس؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	%75
لا	0	%0
أحيانًا	03	%25

يوضح الجدول أنّ نسبة الإجابة بنعم بلغت 75% بحيث أنّ بعض التّلاميذ يساعدهم نظام التفويج، وهذا يرجع إلى قلة عدد التّلاميذ في الفوج الواحد، مما يجعلهم ذلك يستوعبون الدّروس بسهولة، والذّين أجابوا بـ لا قدرت بـ 0%، أما بـ أحيانًا بلغت نسبتها بـ 25% قد يرجع ذلك إلى قلة الحماس والتفاعل.

س3: هل الدّراسة يوم بعد يوم مناسب لك؟ لماذا؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	%58
لا	03	%25
أحيانًا	02	%16

من خلال قراءة الجدول وتحليله نلاحظ أنّ نسبة الإجابة بنعم 58% وهي أعلى نسبة في الجدول وتفسر أنّ أغلب التّلاميذ يناسبهم تغيير الوقت لأنّ الدّراسة ليوم، واليوم الآخر يوم اِستراحة، والذّين أجابوا بـ لا تقدر نسبتهم بـ 25% بحيث أنهم لم يناسبهم التوقيت لكافة البرنامج وتأخر في إكمال الدّروس... ونسبة الإجابة بـ أحيانا 16%.

س4: ماذا يعني أو ما هو تعريفك لفيروس كورونا؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
باللّغة الفصحى	06	%50
باللّغة العامية	02	%16
مزيج بينهما	04	%33

أغلبية تلاميذ قسم السّنة الثّالثة أجابوا عن هذا السؤال بالفصحى، حيث تقدر نسبتهم بـ 16%، والذّين أجابوا بالفصحى والعامية أي مزجوا بينهما قدرت بـ 33%.

4- عرض المعطيات وتحليلها:

- تحليل نتائج اِستبيان المتعلّم:

من خلال النتائج التّي تحصلنا عليها من الاِستبيان الذّي وزعناه على فئة التّلاميذ التّي أخذناها من السنوات الثّانية، والثّالثة والرّابعة، بالنّسبة للمؤسسة الأولى، والسّنوات الأولى، الثّانية والثّالثة بالنّسبة للمؤسسة الثّانية التّي اِحتوت على مجموعة من الأسئلة من

أجل دراسة الموضوع الذّي من خلاله نهدف إلى معرفة تأثير جائحة كورونا على لغة الطّفل وهل أثّرت أيضًا على مستواهم التّعليمي، كان تحليل النتائج كالتالي:

- **البيانات الشّخصية:**

عند تحليلنا للمعطيات وجدنا أنّ فئة الإناث أكبر من الذكور في كلتا المؤسستين:

- **بيانات الموضوع:**

بعد قراءتنا للاِستبيان وتحليله توصلنا إلى:

- أنّ هذه الجائحة سببت صعوبات عديدة في تعلّم التّلميذ مثلاً عند وضع نظام التفريغ وتقليص المّدة الزّمنية المخصصة للدّراسة بحيث أنّ هذه المدّة لا تناسب مع الدّرس المقدّم بل يجب إعطاء وقت كافي لفهم الدّروس لأنّ بعض الدّروس تحتاج وقتًا للفهم والإستيعاب. أيضًا نجد تلاميذ لا يفهمون بسهولة يجب على المعلّم تكرير شرح ذلك الدّرس أو الفكرة لإدخالها في ذهن التّلاميذ لهذا السّبب غالبًا يضع التّلاميذ أمام ضغوطات تؤثر عليهم سلبًا وتزيد من حالة التوتر والخوف لديهم، ممّا يدفعه إلى تجاهل الدّروس وطريقة اِكتسابه للّغة السليمة، ممّا يؤدي به إلى اِستخدام اللّغة العامية بكثرة وبالتّالي لا يستطيع التّلميذ التكلّم باللّغة الفصحى أو تكوين جلة مفيدة، التّعبير الشفهي والكتابي ونرى أنّهم لا يبذلون أي جهد للتّكلم باللّغة العربية.
- فهم يعانون مشكلة من عدم اِستخدام اللّغة العربية بسبب التداخل اللّغوي مع اللّغات الأجنبية وحتى مع لغات ولهجات محيطهم ممّا يؤكد على وجود تأثير سلبي وكبير جدًا على اللّغة العربية...وأيضًا لاحظت من خلال الدراسة الميدانية أنّ معظم التّلاميذ لا يفهمون المصطلحات بالفصحى حتى بعد شرحها بالعامية لكي يفهمها التّلميذ ومن هنا هناك بعض الأساتذة يستعملون العامية قصد مساعدة التّلاميذ في الفهم وليساعدهم أكثر في اِيصال الدّرس للتّلميذ لكّن هذا خطأ فإن كان التّلميذ يستعمل كثيرًا العامية والأستاذ أيضًا يشرح له بالعامية بأنّ التّلميذ لن يستطيع أبدًا على اِكتساب اللّغة العربية وتعلّمها.

فنلاحظ أنّ اللّغة الممارسة في الشّرح والغالبة عليه هي العامية بكلّ لغتها وأشكالها، وإن لم تفهم العامية في الشّرح بجد التّلميذ صعوبة في الفهم كون التّلميذ متعوّد على اِستعمال العامية داخل وخارج المدرسة، إضافة إلى ضعف الرّصيد اللّغوي للتّلميذ، كذلك يجدون صعوبة في التّعبير الكتابي ليس فقط في الشفهي، فهذا أيضا يرجع إلى قلة الرصيد اللّغوي وعدم معرفتهم اِنتقاء الألفاظ المناسبة، كما ترجع صعوبة التّعبير عند التّلاميذ إلى عوامل أخرى لا تتعلق بالتّلميذ كقلة فرص التّمارين وعدم التّركيز على المطالعة إضافة إلى نوعية البرامج المقدمة للطّور الابتدائي، فالتحكم في اللّغة المكتوبة يُعد من أهم أهداف تعليم اللّغة في هذا الطّور.

- فالاِستعمال المفرط للعامية من قبل التّلاميذ في القسم لكونها اللّغة الأولى التّي فطر الطّفل عليها واعتاد على توظيفها سواء داخل محيطيه أو خارجه وحتى في المدرسة لسهولة ألفاظها وعدم تقيدها بالقواعد وأيضا المعلّمين لا يلزمون التّلاميذ بالتحدث بالفصحى واِستعمالها داخل القسم.
- ونرى أيضا أنّ أغلبية التّلاميذ لا يكترثون بتعلّم اللّغة العربية وأيضًا هناك فئة من التّلاميذ يقومون بالإهتمام بتعلّم اللّغة الفرنسية، عامّة الأولياء هم الذّين يبذلون اِهتمام كبير على تعلّم الفرنسية لأولادهم وهم صغار السّن، وذلك يؤثر في تعلّم الطّفل اللّغة الفصحى.
- ومن خلال الدّراسة السابقة استنتجنا أنّ أغلبية التّلاميذ خاصّة في أقسام المدرسة "ب" "أكلي بابو" يوظفون كثيرًا الألفاظ العامية سواء في الكتابة أو شخصيًا.
- وهي الوسيلة الأولى لصياغة الأفكار.

وللتخلص من هذه الظاهرة يجب محاولة اِستعمال الفصحى بكثرة عند التّلاميذ ليس فقط داخل القسم لإكتسابها بسهولة ومحاولة التحدث بها خارج المدرسة وتسمية الأشياء بالفصحى.

خلاصة الفصل الثّاني:

تعرض الفصل الثّاني من البحث إلى الدّراسة ميدانية ومن خلالها اِلتمسنا نتائج وأثر جائحة كورونا على الوسط التّعليمي وبخاصة لغة المتعلم، إذ صاحبت لغته عدّ مصطلحات لا يعرف منها الفصيح ولا العامي، إذ كانت عبارة عن فترة توافد المصطلحات إلى رصيده اللّغوي وأكدنا ذلك من خلال الاستبيان الذّي قدمنها للتلاميذ.

خاتمـــــة

خاتمة:

توصلنا في عملنا هذا الموسوم بـ "أثر جائحة كورونا على لغة الطّفل في المدرسة الابتدائية"، إذ ظهرت مصطلحات لغوية عديدة عبّرت عن مفهوم كورونا والمصطلحات اللّغوية المصاحبة له، وذلك بتداخل عدّة ظواهر ومستويات لغوية، وتوصلنا في هذا العمل بجانبيه النظري والميداني إلى عدّ نتائج أهمها:

- أثرت جائحة كورونا على الرّصيد اللّغوي للمتعلّم.
- وجود عدّة مستويات لغوية في المجتمع الجزائري منها الفصحى والعامية...
- ظهور مصطلحات جديدة على لغة المتعلّم في فترة كورونا منها المصطلحات الطبية باللّغة الأجنبية.
- عدم معرفة الطّفل للمصطلح الصحيح أي الفصيح من المصطلحات الجديدة لكورونا.

وفي الأخير لا يسعنا أن نقول أنّ اللّغة هي الوجود فكريًا وروحيًا، وهي لغة العلم والآداب والوالدين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

أولاً: المعاجم.

1. إبن فارس، معجم المقاييس في اللّغة (باب الشاء والنون)، مادة (ثنى)، ، دط، تح شهاب الدّين أبو عرمان، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ت.
2. إبن منظور، لسان العرب، مج2، دار صادر بيروت، مادة (فصح).
3. أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (كتاب اللاّم، اللاّم مع الغين وما يثلثهما)، مكتبة لبنان، 2009.
4. لويس معلوف، المنحدر في اللّغة (باب اللام، مادّة لغن)، المطبعة الكاثولوكية، بيروت، المجلد1، ط19، 2010.
5. مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، ط1، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، مادة (زوج).
6. مجمع اللّغة العربية، معجم الوسيط، باب العين، مادة (عمّ)، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2008.
7. مجمع اللّغة العربية، معجم الوسيط، مادّة (درس)، (ندرس).
8. معجم اللّغة العربيّة، معجم الوسيط، مكتبة الشرق الدولية، ط1، 1425هـ- 2004م، مادة (فصح).
9. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربيّة، ج1، وج2، دار الدعوة، استنبول، 1989.

ثانيًا: المصادر.

1. ابراهيم أنيس، في اللّهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط2، 1993.
2. أبو الفتاح عثمان، ابن جني، تحقيق الدكتور عبد الحميد الهنداوي، المجلد 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2008.

3. أرفت محمد بشناق، سيكلوجيا الأطفال (دراسة في سلوك الأطفال واِضطراباتهم النفسية)، ط2، دار النفائس، لبنان، بيروت، 2010.
4. توما جورج نوري، سيكولوجية النمو عند الطّفل والمراهق، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، 2000.
5. حسن أجمد الشّافعي وآخرون، مبادئ البحث العلمي في التّربية البدنية والرّياضية والعلوم الإنسانية والاجتماعية.
6. زياد محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، ط2، 2010.
7. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.
8. صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التّطبيقية، دط، دار هومة، الجزار، د.ت.
9. طارق عبد الرؤوف، التّعليم الإلكتروني والّعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)، المجموعة العربية للتدريب، والنشر، القاهرة، ط1، 2014.
10. طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللّغة العربيّة مناهجها وطريقة تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003.
11. عبد الرحمن الهاشمي وطه حسين، الدليمي، "استراتيجيات التّدريس"، دار الشروق، عمان، ط1، 2008.
12. عبد الفتاح دويدار، سيكولوجية النمو والإرتقاء، ط1، دار المعرفة الجامعة، الأزاريطة، 1996.
13. عبد القادر الجرجاني، التعريفات، ط2، تح، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002.
14. عصام نور، علم النفس النمو، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006.

15. لاصب وردية، الواقع اللّغوي في الجزائر، ضمن كتاب اللغة الأم، دط، دار هومة، 2009.
16. محمد صالح حثروني،"الدليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الإبتدائي وفق النصوص والمناهج الرّسمية"، دار الهدى.
17. محمد كبريت، منهاج العلم والإدارة التربوية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1998.
18. مصطفى صادق الرافعي، "تاريخ آداب العرب"، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000.
19. مصطفى عشوي، المدرسة الجزائرية إلى أين"، دار الأمة، الجزائر.
20. مهدي الميمي، مهارات التّعليم، ط1، دراسات في الفكر والأداء، التدريس، 2007.
21. ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اِجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993.
22. صالح بلعيد، المجلس الأعلى للّغة العربية، التعدّد اللّساني واللّغة الجامعة، الجزائر، 2014.

ثالثًا: المجلات.

1. زايد محمد، أهمية التّعليم عن بُعد في ظل تفشي فيروسي كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، مجلد 9، عدد 2020/05/04.
2. عبد الحميد بوترعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللّغوية "الخبر اليومي" و"الشروق اليومي"، و"الجديد اليومي"، نماذجًا، مجلة الدّراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 8 سبتمبر 2014، جامعة الوادي.
3. كمال رويج، وسعيد محمد مصطفى، "العملية التّعليميّة التعلّمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقارنة بالكفايات، النشاط البدني الرّياضي المدرسي، أنموذجًا"، مجلة الباحث في

العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ع33، مارس 2018.

4. محمد الشيباني، اللّغة والتواصل التربوي والثقافي، مقاربة نفسية وتربوية، د.ط، منشورات مجلة العلوم التربية، الدار البيضاء، المغرب، 2008.

رابعًا: بحوث ورسائل جامعية.

1. علي أسعد وطفة، إشكاليات العربية وقضايا التعريب، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، كلية التربية، جامعة الكويت، 2014.

2. فاطمة البغدادي، تحولات التّعليم في زمن ما بعد كورونا، مجلة الثقافة، أرامكو السعودية.

3. كمال بن جعفر، "استعمال اللّغة العربية في التّدريس بالجامعة الجزائرية بين الواقع والمأمون، كلية الحقوق بجامعة بجاية أنموذجًا"، دراسة سوسيولسانية، بجابة الجزائر، د.س.

4. محمد زيدان أحمد، أدوات التّدريس، مناهجها واستعمالاتها في تحسين التّربية، ديوان المطبوعات الجامعية، السعودية.

خامسًا: مواقع شبكة الأنترنت.

1. الأونروا-unerwa "فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) دليل توعوي شامل -public arabic.pdf-19https://www.unrwa.org/sites/default/files/health-awarness-an coronavirus.

http://walfa.net/articles/11440/10/10/2020https://wwww.alarabiya.netqafilah تم الإنزال في 2020/10/10، علي سعد وطفة "هواجس التّعليم عن بعد في ظل كورونا وإشكاليته في البدان النامية، تم الانزال في 2021/03/06.

2. http://www.hifapress.com /det.ails.2902html

3.ما -هو-مفهوم- المدرسة؟/https://e3arabi.com/educational-sciences

الملحق

ملحـــــــق

بيان شخصية:

1- الإِسم.....

2- اللّقب.....

3- الصف.....

4- إِسم المدرسة.....

5- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

1- ماذا يعني لك فيروس كورونا؟.....

.....

الفصحى ☐ العامية ☐ الذّين لم يجيبوا ☐

2- هل أثرت كورونا على دراستك؟

نعم ☐ لا ☐

3- عند خروجك إلى الساحة أو خارج المدرسة هل تتحدث عن فيروس كورونا؟

نعم ☐ لا ☐

4- ما هي أعراض كورونا؟.....

الفصحى ☐ العامية ☐ الذّين لم يجيبوا ☐

5- هل الدراسة يوم بيوم ساعدتك؟

نعم ☐ لا ☐

6- ما هي طرق الوقاية من فيروس كورونا؟.....

الفصحى ☐ العامية ☐ الذّين لم يجيبوا ☐

7- هل ساعدك نظام التفويج على إستيعاب وفهم الدّروس؟.....

نعم ☐ لا ☐

8- هل أخافك هذا الفيروس؟.....

نعم ☐ لا ☐

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان.

إهداء

مقدمة 01

الفصل الأوّل

ضبط مفهوم كورونا والمصطلحات اللّغوية

1- تحديد مفهوم فيروس كورونا 04

1-1 فيروس كورونا (كوفيد 19) Covid 19..... 04

1-2 مرض كوفيد- 19..... 04

1-3 مخلفات جائحة كورونا 05

2- الوضع اللّغوي في الجزائر 06

2-1 اللغـة 06

- لغة 06

- اِصطلاحًا..... 06

2-2-1 اللّغة العربيّة الفصحى 07

أ- لغــة 07

ب- اِصطلاحًا..... 07

2-2-2 تعريف العامية..... 08

لغـة 08

اِصطلاحًا..... 08

2-2-3 اللّغة الفرنسية 09

2-2-4 اللّغة الأمازيغية 09
2-2-5 اللّهجة.....10
- لغة 10
- إصطلاحًا 10
2-3 المستويات اللّغوية في الجزائر 10
2-3-1 الأحادية اللّغوية (Monolinguisme) 10
2-3-2 الثنائية اللّغوية (La diglossie).....11
- لغة 11
- إصطلاحًا 11
2-3-3 الإزدواجية اللّغوية.....12
- لغة 12
إصطلاحًا 12
2-3-4 التعدّد اللّغوي (Muti linguisme) 13
2-3-5 التداخل اللّغوي 13
لغة 13
اصطلاحًا 14
2-3-6 اللّغة العربية الفصحى واللّغة الأمازيغية.....15
2-3-7 اللّغة العربية الفصحى واللّغة الفرنسية.....15
2-3-8 الأمازيغية واللّغة الفرنسية.....15
3- تحديد مفهوم التعلّم والتّعليم عن بعد والوسط المدرسي.....16
3-1 التعلّـم 16
أ- لغـة.....16

ب- إصطلاحًا 16
2-3 التّعليم 16
3-3 مفهوم التّعليمية (الدّيداكتكية) 17
4-3 العملية التّعليمية 17
5-3 التّعليم عن بُعد 18
1-5-3 أهميّة التّعليم عن بعد 19
2-5-3 أهدافه 20
3-5-3 سلبيات التّعليم عن بعد 20
6-3 تعرف المدرسة 21
- لغة 21
- إصطلاحًا 21
7-3 تعريف المرحلة الابتدائية 22
8-3 الطفولة المتوسطة 22
9-3 خصائص مرحلة الطّفولة الوسطى 23
10-3 واقع تدريس اللّغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية 24
خلاصة الفصل الأوّل 26

الفصل الثاني

الدّراســة الميدانيــة

1- مجتمع البحث 28
1-1 تقديم المؤسستين 28
2-1 تحليل الإستبانة 32
3-1 مجالات الدراسة 33

- المجال المكاني 33
- المجال الزماني.....33
1-4 عرض المعطيات وتحليلها 33
1-5 تحليل المعطيات 35
3- العيّنة المدروسة 37
4- عرض المعطيات وتحليلها 47
5- تحليل نتائج استنتاج المتعلّم..... 49
خلاصة الفصل الثّاني 50
- خاتمة.....52
- قائمة المصادر والمراجع.....54
- ملحق..... 59
- فهرس الموضوعات.....62
- الملخص 66

ملخص الدّراسة:

يدور موضوع البحث حول جائحة كورونا، ومدى تأثيرها على عملية التّعليم عند التّلاميذ وعلى تحصيله اللّغوي.

إنّ تأثير كورونا على لغة الطّفل ظهر بشكل كبير في تلك الفترة، ويمتد إلى يومنا هذا، إذ أصبح تأثير المصطلحات الدخيلة كثيرة في أثناء حديثة.

الكلمات المفتاحية:

جائحة كورونا – تأثيرها على عملية التعليم – لغة الطفل– المصطلحات الدخيلة.

Summary study:

The topic of the research revoles around the Corona pandemic, and the extent of its impact on the education process of students and their linguistic achievement.

The impact of Corona on the child's language appeared significantly in that period and extends to this day, as the influence of foreign terms became many during the modern period.

key words:

Corona pandemic – its impact on the education process – child language – extraneous terms.